الجمهوريـــــــــة الجزائريـــــــــــة الديمقراطيـــــــة الشعبيـــــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العـربي

تداوليـــــة المثـــــل الشـــــــعبي

منطقة غرداية أنموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص علوم اللغة

إعداد الطالبة :

– داودي فتيحة

إشراف الأستاذ :

د. مدور محمد

لجنة المناقشة :

اسم الأستاذ ولقبه	الدرجة الأكاديمية	الصفة في اللجنة
د/شنين مهدي عز الدين	أستاذ محاضر قسم ب	رئيسا
د / برارات عائشة	أستاذ مساعد قسم أ	مناقشا
د/ مدور محمد	أستاذ محاضر قسم أ	مشرفا

السنة الجامعية (1437هـ/1438هـ/2016م/2017م)

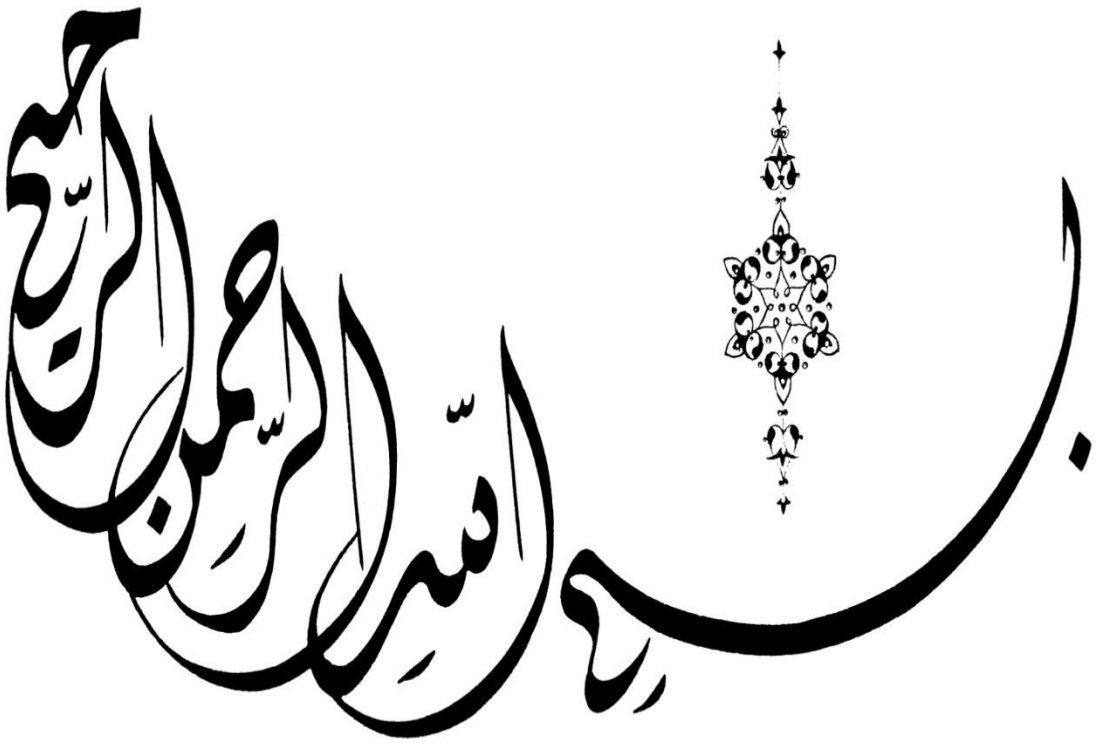

كلمة شكر

أتقدم بفائق الشكر والامتنان إلى الأستاذ المشرف: أ. د مدور محمد على ما بذله من جهد وإخلاص في توجيهاته الثمينة التي أفضت إلى ميلاد هذا العمل المتواضع على شكله النهائي.

كما أتقدم بالشكر إلى أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة غرداية والى زملائي وزميلاتي، وأعظم تقدير وامتنان إلى سكرتير المدير مصطفى بن رمضان .

المقدمة :

الحمد لله، والصلاة والسلام على أشرف خلق الله وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم

أما بعد:

فاللغة نظام للتواصل بين البشر، وهي ظاهرة اجتماعية شأنها شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى كالعادات والأعراف وأنماط السلوك .

والأمثال الشعبية جزء من الأدب الشعبي وهي من أكثر الأشكال الأدبية تداولا وتعبيرا عن تجارب الإنسان ودراستها هي دراسة للشعب وكشف عن شخصيته ، والحفاظ عليها هو حفاظ على هوية الأمة وذاكرتها وعليه فالإلمام بكل الأمثال ودراستها أمر صعب لذلك اخترت عينات من الأمثال الشعبية حسب موضوعاتها ووظائفها : الدينية ، التعليمية ، الاجتماعية،... الخ.

ومن هذا المنطلق اخترت عنوان مذكرتي: **تداوليـــــة المثل الشـــــــعبي**

منطقة غرداية أنموذجا

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع هي:

- ندرة الدراسات في الأمثال الشعبية بالمنطقة .
- رغبة في إشباع فضولي العلمي في التراث الشعبي، وفي مجال اللغة الذي شد اهتمامي وربط ميولي فآثرت خوض هذه الدراسة فيها .
- كثرة تداول الأمثال الشعبية وتوظيفها في كلام سكان منطقة غرداية .

وهدفي من هذه الدراسة هو المساهمة ولو بجزء بسيط في جمع تراث هذه المنطقة وحفظه من الزوال .

ونظرا لما تتمتع به لغة الأمثال الشعبية من لغة إيحائية وأقوال حجاجية ، وأبعاد سياقية، تثمر لنا حقولا خصبة للمقاربة التداولية والآليات الإجرائية كالإشاريات والأفعال الكلامية بنوعيها الصريحة و المستلزمة مقاميا .

كما اعتمدنا بالموازاة على المنهج الوصفي التحليلي استجابة لما يستدعيه نص المثل من شرح وتحليل

و هنا البحث يطرح الإشكال كالآتي:

- كيف يمكن الكشف عن الأبعاد التداولية في الأمثال الشعبية لمنطقة غرداية ؟

و ينقسم هذا الإشكال إلى إشكالات فرعية هي:

- ما مدى نجاعة المنهج التداولي في معالجة الأمثال الشعبية ؟
- وما هي الأبعاد التداولية في الأمثال الشعبية عموما من خلال هذه العينة ؟

حاولت أن أجيب عن هذه الإشكالات وغيرها مما تفرع عنها من خلال الخطة التي اعتمدتها والتي حوت: مقدمة وتمهيدا ومبحثين وخاتمة .

تناولت في التمهيد الإطار العام لمنطقة البحث (الإطار الجغرافي، التاريخي، الاقتصادي، الاجتماعي ، الديني، والثقافي)

أما المبحث الأول: خصصته للمفاهيم الأولية (التداولية وقضاياها والأمثال الشعبية) وكذلك المبحث الثاني وهو الجانب التطبيقي وقمت فيه بتحليل عينة من الأمثال الشعبية تحليلا تداوليا .

وذيلت بحثي بخاتمة تضم أهم النتائج التي توصلت إليها .

وهذا قد اعتمدت في بحثي على العديد من المصادر و المراجع أهمها:

- حكم وأمثال شعبية (متليلي – الشعانبة – الجزائر) لمحمد عبد السلام .
- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر للدكتور محمود أحمد نحلة .
- التداولية عند العلماء العرب لمسعود صحراوي .

وقد اعترضتني مجموعة من العقبات في مسيرتي البحثية هذه، أذكر منها:

قلة المراجع في دراسة الأمثال الشعبية في منطقة غرداية ، ضيق الوقت وتحديد عدد الصفحات جعلتني أعمل بأقل حرية في البحث والتقصي .

وفي الأخير أتقدم بالشكر الجزيل لكل من وقف إلى جانبي في عملي هذا وأخص بالذكر الأستاذ المشرف مدور محمد الذي ما فتئ يمدني بالنصائح والتوجيهات ، كما لا أنسى أن أشكر أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة غرداية الذين لم يبخلوا عني بالنصائح والتوجيه .

وأعتذر عن كل نقص أو تقصير أو سهو صدر مني، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي والشيطان، والله الموفق لما فيه الخير والصواب .

التمهيد: الإطار العام لمنطقة غرداية

غرداية: أصل التسمية ودلالتها

لمعرفة منطقة غرداية وثقافة سكانها لا بد من معرفة أصل اسمها أولا لأن اسم المكان جزء لا يتجزأ من بيئة الإنسان، لذا نتساءل عن أصل التسمية ؟

فكانت الإجابات كثيرة اخترنا منها هذه :

" غرداية: (تغردايت)[1] معنى الكلمة الأرض المستصلحة الواقعة على ضفة مجرى الوادي، أسست عام 477هـ/1085م على جبيل منقطع عن باقي الهضبة، وقيل أن تغردايت تصغير لكلمة أغرداي الذي هو الجبل".[2]

1– الإطار الجغرافي :

جغرافيا منطقة غرداية من العوامل المهمة التي ساهمت في تكوين مجتمعنا وأثرت بشكل كبير على الثقافة الشعبية الخاصة بها، لذا سنحاول تحديد موقعها وطبيعة المناخ فيها .

" تقع ولاية غرداية في مركز الجزء الشمالي الصحراوي بمنطقة الجنوب الشرقي للجزائر... نشأت عن التقسيم الإداري لسنة 1984 بحيث استقلت عن الأغواط، تبلغ مساحتها اليوم 105.86كلم2 "[3].

تضم حوالي أزيد من 334754نسمة إلى غاية جوان، 2003 تتفرع إداريا إلى تسع دوائر وتشتمل على ثلاثة عشر بلدية وهي: غرداية، بنورة، العطف، ضاية بن ضحوة، بريان، القرارة، متليلي، زلفانة، حاسي لفحل، منصورة، سبسب، المنيعة، حاسي القارة .

---

[1] (تغردايت) باللغة الأمازيغية، وتعني غرداية باللغة العربية .

[2] يوسف بن بكير الحاج سعيد، تاريخ بني مزاب (دراسة اجتماعية واقتصادية وسياسية)، ط3، المطبعة العربية 1435هـ ،2014م ص17.

[3] فتيحة حاج عمر، التماسك الاجتماعي والاحتفالية الدينية في الوسط النسوي (دراسة ميدانية للتجمعات الاحتفالية للأسر في المولد النبوي بمنطقة غرداية)، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، المركز الجامعي غرداية ،2010م، ص97.

مناخ المنطقة صحراوي يتميز بالجفاف، والمدى الحراري واسع بين الليل والنهار، وبين الشتاء والصيف، تتراوح درجة الحرارة شتاء بين 0°و25° وبين 18° إلى 48° صيفا.[1]

"ويسكن هذه المنطقة خليط من العرب الشعانبة و المذابيح، سعيد ، أولاد زيد .....الخ و"المزابيون " وهم أمازيغ ."[2]

2-الإطار التاريخي:

ونوجزه فيما يلي :

- عرفت عدة مناطق من ولاية غرداية حضارات ما قبل التاريخ بالضبط تعود إلى العصر الحجري الحديث المؤرخة تقريبا إلى حوالي 8000سنة قبل الميلاد مثل: مومو، بابا السعيد .....الخ .
- وخلال الفترة الإسلامية المبكرة عرفت المنطقة عدة تجمعات سكنية على شكل قصور في العطف، مليكة...الخ.[3]
- وفي أوساط القرن التاسع عشر كانت بعثات فرنسية بمثابة فرق استكشافية تمهد الطريق لذلك الدخول العسكري للصحراء الجزائرية بما فيها منطقة غرداية .
- وكل هذه المراحل التي مرت بها منطقة غرداية أثرت بشكل واضح وعام على ثقافتها وعلى الآداب الشعبية للمنطقة بشكل خاص .

الإطار الاقتصادي :

يبقى اهتمام سكان غرداية بكل ما هو أصيل وعريق يمكنه أن يعبر عن الحياة الثقافية والاجتماعية والتاريخية للمجتمع الغرداوي، فحتى اقتصادها ذا طابع تقليدي أصيل .

---

[1] ينظر: ديوان حماية وادي مزاب وترقيته، ومديرية الثقافة لولاية غرداية، مشروع طرق وقصور ولاية غرداية (التراث المادي وغير المادي)، غرداية، ص4 .

[2] فتيحة حاج عمر، التماسك الاجتماعي والاحتفالية الدينية في الوسط النسوي (دراسة ميدانية للتجمعات الاحتفالية للأسر في المولد النبوي بمنطقة غرداية)، رسالة ماجستير، ص 97 .

[3] ينظر: ديوان حماية مزاب وترقيته، ص 4 .

- مواردها الزراعية تمثلت في واحات من تمور وفواكه وثمار.... الخ[1].
- تربية الحيوانات : لا تأتي إلا في الصف الأخير من أشغال المقيمين في المدن فكانت المعز أول اهتماماتهم .
- التجارة: فغرداية بدون منازع الوسط التجاري الأكثر أهمية، فهي ملتقى التجار قبل اجتيازهم مفاوز الصحراء الكبرى المخيفة .
- الصناعة: أهمها الصناعة التقليدية وتأتي في مقدمتها: صناعة نسيج الزرابي، إضافة إلى صناعات أخرى كصناعة الخيم، الأواني النحاسية، والطرز.... الخ[2].

الإطار الاجتماعي:

مجتمع غرداية من المجتمعات المحافظة على العادات والتقاليد وهذا من العوامل التي ساهمت في الحفاظ على تراثها الشعبي المادي واللامادي بما فيه المثل الشعبي .

- "الأسرة: كبير الأسرة موقر أثير في أسرته ، إذا دخل المنزل أسدل معه وقارا وجلالا "[3]
- أعراس جماعية: تقام الأعراس الجماعية التي تعتبر عادة اجتماعية وهي رمز التكافل، ويحتفل سكان منطقة غرداية بأعياد كثيرة منها الدينية، مثل : عاشوراء، المولد النبوي الشريف، وغير الدينية مثل : شهر التراث، عيد المهري بمدينة متليلي، وعيد القصر القديم بالمنيعة، موسم النزوح إلى الواحة، وموسم العودة إلى القصر... الخ[4].

الإطار الديني:

من أسباب نجاح سكان منطقة غرداية في مختلف المجالات ، وتمكنهم من الحفاظ على الهوية عموما والثقافة الشعبية خصوصا هو تمسكهم بالدين الإسلامي .

---

[1] ينظر: ديوان حماية وادي مزاب وترقيته، ومديرية الثقافة لولاية غرداية، مشروع طرق القصور ولاية غرداية، ص18 .

[2] ينظر: مفدي زكرياء، أضواء على واد ميزاب ماضيه وحاضره، ط1، إبراهيم بحاز، منشورات ألفا، قصر المعارض، الجزائر ،2010م، ص218، 222، 226 .

[3] ينظر: مفدي زكرياء، أضواء على واد ميزاب ماضيه وحاضره، ط1، إبراهيم بحاز، منشورات ألفا، قصر المعارض، الجزائر ،2010م، ص218، 222، 226 .

[4] ينظر: ديوان حماية وادي مزاب وترقيته، ص 24- 39 .

" إن هذا المجتمع الإسلامي على قلة عدد سكانه وعلى ضيق الرقعة التي يسكنها يختصر حضارة من أعرق الحضارات الإسلامية ، فهو في جميع شؤونه يعتمد على الدين الإسلامي"[1] .

الإطار الثقافي :

أدرك أبناء غرداية أن من أهم سبل التقدم والتطور الحضاري هو الحفاظ على التراث الثقافي بما فيه المادي واللامادي .

" تعرف الممتلكات الثقافية غير المادية بأنها مجموعة معارف أو تصورات اجتماعية أو مهارة أو كفاءات أو تقنية قائمة على التقاليد في مختلف مبادئ التراث الثقافي وحددت مجالاته لتشمل المظاهر التالية: التعابير الأدبية الشفوية، والقصص التاريخية والحكايات والحكم والأساطير والأقوال المأثورة، والمواعظ وغيرها. "[2]

والألغاز التي تعتبر من مجالات التي اهتم بها أبناء غرداية حيث قام البعض منهم بجمعها وترتيبها في كتب مثل : كتاب الألغاز الشعبية، "لأحمد بن الصغير ": أحد أبناء منطقة بريان .

كما نجد كذلك عند أبناء الشعانبة الحضر، حضورا قويا لثقافة الشعر الملحون ورجاله ولا يسعنا إلا أن نذكر شاعر الشعانبة الأول " قدور بن لخضر بن بيتور "الذي كان لسان قومه قال مادحا فيهم:

غَيَّبْ نجْعْ لملاحْ ناسْ الجودْ الصَّبارْ والنَجْعْ اللِّي شْوَايعوا بإذن اللَّه مَنْصُورْ

وغيرهم كثير من أبناء غرداية مثل: الشاعر " عبد القادر الشرع".... الخ[3].

---

[1] الشيخ القرادي الحاج أيوب إبراهيم بن يحي، رسالة في بعض أعراف وعادات وادي مزاب، ط1، تح: أ. يحي بن بهون حاج امحمد، جمعية النهضة، العطف، غرداية 2009، ص 18، 19 .

[2] ديوان حماية وادي مزاب وترقيته، ص3 .

[3] عبد الحميد مسعود بن ولهة، مرجع سابق، ص39 .

يقول عبد الملك مرتاض: "الأمثال الشعبية.... هذا العالم الضخم من التجارب، والقيم والحكم، و المعتقدات والتقاليد، و العادات "[1]

هذا العالم الذي لم يعتني به أبناء غرداية العناية الكافية إلا القليل منهم:" محمد عبد السلام "أحد أبناء مدينة متليلي حيث قام بجمع مجموعة من الأمثال الشعبية في كتاب سماه:(حكم وأمثال شعبية) ومنها هذا المثل:" اللي اتكل على عبد يموت كي اللي اتاكل على خيط عنكبوت."[2].

[1] د/ عبد الملك مرتاض، الأمثال الشعبية الجزائرية (تحليل لمجموعة من الأمثال الزراعية والاقتصادية)، (د.ط)، مدار للطباعة والنشر، 2011م ، ص5 .

[2] محمد عبد السلام، حكم وأمثال شعبية (متليلي الشعانبة– غرداية – الجزائر)، (د.ط)، مدار للطباعة والنشر 2011م ، 86 .

المبحث الأول: الإطار النظري (التداولية والمثل الشعبي)

المطلب الأول: التداولية

أ) المفهوم المعجمي للتداولية:

نجد كلمة التداولية في المعاجم العربية تعود لمادة "دَوَلَ" .

حيث ورد في معجم مقاييس اللغة لابن فارس أن: "دَوَلَ" : الدال والواو واللام أصلان : أحدهما يدل على تحول شيء من مكان إلى مكان، والأخر يدل على ضعف واسترخاء .

فأما الأول فقال أهل اللغة: اندال القوم، إذا تحولوا من مكان إلى مكان "[1] .

وأما لسان العرب لابن منظور: " وتداولنا الأمر: أخذناه بالدُّوَل "[2].

وجاءت مادة (دَوَلُ) بمعنى الغلبة أيضا : ففي قاموس المحيط للفيروز أبادي: " و أدالنا الله تعالى من عدونا: من الدولة، والإدالة: الغلبة "[3].

وفي أساس البلاغة للزمخشري: "دول" : دالت له الدولة، ودالت الأيام بكذا، وأدال الله بن فلان من عدوهم: "جعل الكرة لهم عليه "[4].

ومن الشواهد القرآنية:

قال تعالى: << **وَتِلْكَ اَلاَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ اَلنَّاسِ** >> [آل عمران 140] .

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2،(د .ط)، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م، ص 317 .

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج 11، (د . ط)، دار صادر، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص 252 .

[3] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط8، تح: مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتحقيق، بيروت، لبنان، 2005م، ص100 .

[4] الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، ط1، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1998، ص 303 .

ب) المفهوم الاصطلاحي للتداولية :

من الصعب تحديد مفهوم التداولية لأنها اكتسبت عدد من التعريفات بناء على مجال اهتمام الباحث نفسه ، نذكر أهمها: " التداولية اصطلاحا مدعاة دائما للالتباس، فهو مستعمل في الوقت نفسه للإحالة على مجال لساني ورؤية خاصة للغة .

– يحيل لفظ التداولية على مكون من مكونات اللغة، إلى جانب المكون الدلالي والمكون التركيبي، وهذا المكون التداولي انبثق عن التفسير الثلاثي المدشن من قبل الفيلسوف الأمريكي "ش ، موريس " في 1938.[1].

ويعرفها "جورج يول "كما يلي: " التداولية هي دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم "[2] .

كما تعد التداولية عند "فيليب بلانشيه" بكونها " دراسة للغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية " في نفس الوقت، أو هي كذلك " الدراسة التي تعني باستعمال اللغة، وتهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية والسياقات المرجعية و المقامية والحدثية والبشرية ".(الموسوعة الكونية Encyclopadia Universalis)[3].

من هنا كان أوجز تعريف للتداولية وأقربه إلى القبول هو: " دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل لأنه يشير إلى أن المعنى ليس متأصلا في الكلمات وحدها، ولا يرتبط بالمتكلم وحده، ولا السامع وحده فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي، واجتماعي، ولغوي) وصولا إلى المعنى الكامن في كلام ما "[4]

---

[1] دومنيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ط1، تر: محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، 2008م، ص 101 .

[2] جورج بول، التداولية، ط1، تر: د.قصي العنابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2010م، ص 19 .

[3] فليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان، ط1، تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية سوريا ، 2007م، ص 18 .

[4] د/محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002م ، ص 14 .

توافقت نشأة التداولية تقريبا مع نشأة العلوم المعرفية، ويمكن لنا كذلك إرجاع نشأة التداولية إلى سنة 1955، عندما ألقى " جون أوستين " John Austin محاضراته في جامعة هارفارد ضمن برنامج " محاضرات وليام جايمس " William James lectures، حيث بدأ التأسيس لنظرية أفعال الكلام (أفعال اللغة) ل: "أوستين" الذي جاء بعده تلميذه "سيرل" الذي طور في هذه النظرية[1].

قام " هانسون" (Hansson) بوضع برنامج سنة 1974، يهدف من خلاله تطوير التداولية ، فهو أول من حاول التطوير النسقي وذلك بتميزه لثلاث درجات للتداولية بدل الأجزاء، معتمد في ذلك على السياق هي:

1- تداولية الدرجة الأولى: هي دراسة للرموز الإشارية (أي للتعابير المبهمة حتما) ضمن ظروف استعمالها (أي سياق تلفظها) .

2- تداولية الدرجة الثانية: فهي دراسة طريقة تعبير القضايا، في ارتباطها بالجملة المتلفظ بها، في الحالات الهامة إذ على القضية المعبر عنها أن تتميز عن الدلالة الحرفية للجملة .

3- تداولية الدرجة الثالثـــــة: فهي نظرية أفعال اللغة، ويتعلق الأمر بمعرفة ما تم من خلال استعمال بعض الأشكال اللسانية، فأفعال اللغة مسجلة لسانيا، إلا أن هذا يكفي لرفع الإبهامات، والإشارة إلى ما أنجز فعلا عبر هذا الموقف التواصلي، من هنا يجعل وجود أفعال اللغة الضمنية المشكل أكثر تعقيدا [2]

[1] ينظر: آن ربول وجاك موشلار، التداولية اليوم عالم جديد في التواصل، ط1، تر: سيف الدين دعفوس ومحمد الشيباني، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ،لبنان،2003 م،ص28،29 .

[2] ينظر: فرنسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، (د.ط)، تر: د/سعيد علوش، دار الإنماء القومي، (د .ت)، ص38

المطلب الثاني: قضايا التداولية

التلفظ:

نظرية التلفظ هي ترجمة ل exorcisation و هي مجال مهم من مجالات التداولية ،و قد أرسى دعائم هذه النظرية اللساني "بنفيست" يرى أن التلفظ هو تطبيق اللغة في الميدان عن طريق عملية استعمال لها[1].

السياق :

الظروف التي تحف حدوث فعل التلفظ بموقف الكلام[2].

أنواع السياق :

1- السياق النصي: وحدات لغوية و عبارات و محاورات .
2- السياق الوجودي: و يتضمن هذا السياق المرجعي (عالم الأشياء ،حالاتها ،الأحداث).
3- السياق المقامي: لأوضاع الحياة اليومية (مطعم ،تسوق) .
4- سياق الفعل: تعد الأفعال اللغوية أصنافا جزئية من السياق المقامي .
5- السياق النفسي: دمج الحالات الذهنية و النفسية في نظرية تداولية اللغة .

أ- أفعال الكلام :

يعد "أوستين" مؤسس هذه النظرية و واضع المصطلح؛ رأى الفعل الكلامي مركبا من ثلاثة أفعال تؤدى في الوقت نفسه الذي ينطق فيه بالفعل الكلامي :

1- الفعل اللفظي: المعنى الحرفي
2- الفعل الغرضي (الإنجازي): ما يؤديه الفعل اللفظي من وظيفة في الاستعمال مثل: الأمر .

---

[1] ينظر :جان سرفوني ، الملفوظية ،ط1، تر: قاسم المقداد، من المنشورات اتحاد الكتاب العرب، 1998، ص 22 .

[2] ينظر: عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، ط1، دار الكتب الجديد المتحدة ،بيروت، لبنان،2004 ، ص 42 ،43 .

3- الفعل التأثيري: الأثر الذي يحدثه الفعل الإنجازي في السامع، و بعد ذلك جعل "أو ستين "خمسة أصناف للأفعال الكلام على أساس ما أسماه القوة الإنجازية هي :

1- أفعال الأحكام: و هي التي تعبر عن حكم يصدره محلف .

2- أفعال القرارات: التي تعبر عن اتخاذ قرار في صالح شيء أو شخص أو ضده .

3- أفعال التعهد: و هي التي تعبر عن تعهد المتكلم بفعل شيء .

4- أفعال السلوك: و هي التي تعبر عن رد فعل سلوك الآخر مثل: الشكر.

5- أفعال الإيضاح: و هي الأفعال التي تستخدم لتوضيح وجهة النظر مثل الإثبات والإنكار.

و قد جعلها "سيرل " تلميذ أو ستين خمسة أصناف نذكرها موجزة على النحو التالي:

1- الإخباريات: أفعال الإيضاح، و أفعال الأحكام. مثل: المثل: " الوناي يوني قبل السيل ".

2- التوجيهيات: وغرضها توجيه المخاطب الى فعل شيء ما: مثل الاستفهام، الأمر...الخ .

3- الإلتزاميات: و غرضها التزام المتكلم بفعل شيء في المستقبل .

4- التعبيريات: التعبير عن الموقف النفسي تعبيرا يتوفر فيها شروط الإخلاص .

5- الإعلانيات: تحدث تعبير أي الوضع القائم عن طريق الإعلان[1] مثل: المثل: " اعطاوه نصف وغضب "

و توالت الدراسات المتعلقة بالفعل الكلامي من بعده :

1- متضمنات القول lesimplicaites: هي مفهوم تداولي يتمثل في الجملة الملفوظة و الظروف المحيطة بها، و هي تنبني على نمطين هما :

أ – الافتراض المسبق présupposition: و يعنى بالمعلومات المشتركة بين المرسل و الملتقي .

ب – الأقوال المضمرة: les sous ente dus " كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها، و لكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات سياق الحديث "[2]

---

[1] ينظر: محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث المعاصر، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر ،2002، ص60-80.

[2] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ط1، دار الطبعة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان،2005، ص32 .

2- الاستلزام الحواري: و يرجع هذا المفهوم الى الفيلسوف "بول غرايس" Paul Grace وهو"المعنى التابع للدلالة الأصلية للعبارة ."[1]

ب-الإشاريات: deictics:

هي عناصر لغوية لا يتحدد معناها إلا في الخطاب التداولي ؛لأنها خالية من أي معنى في ذاتها و هي أسماء الإشارة .

يقول إبراهيم بركات: "يتفق النحاة جميعا على أسماء المبهمة يعنى بها أسماء الإشارة و قد خص بعضهم المبهمات بأسماء الإشارة وحدها ."[2]

ج- الحجاج :

يرى طه عبد الرحمن بأن الحجاج مجال من مجالات التداولية وحد الحجاج أنه فعالية تداولية جدلية ، فهو تداولي لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي إذا يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة و مطالب إخبارية و توجيهات ظرفية ويهدف الى الاشتراك جماعيا في إنشاء معرفة عملية ،إنشاء موجه بقدر الحاجة،و هو أيضا جدلي لأن هدفه إقناعي قائم بلوغه على التزام صور استدلالية أوسع و أغنى من البنيات البرهانية الضيقة.[3]

[1] العياشي أدراوي، الاستلزام الحواري في التداول اللساني،ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت،لينان، 2011، ص18 .

[2] إبراهيم إبراهيم بركات، الإبهام و المبهمات في النمو العربي، دار الوفاء، مصر 1987، ص 32 .

[3] ينظر: طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام الثقافي العربي، (د. ط)، الدار البيضاء، المغرب، 2000م، ص58.

المطلب الثالث: المثل الشعبي

المفهوم اللغوي للمثل: أورد ابن فارس في معجم مقاييس اللغة، مادة " (مَثَلَ) الميم والثاء واللام أصل صحيح يدل على مناظرة الشيء بالشيء، وهذا مِثْل هذا، أي نظيره "[1].

وجاء في لسان العرب لابن منظور: "يقال : مِثْل ومَثَل وشِبْه، وشَبَه بمعنى واحد "[2].

كما جاءت كذلك بالشرح والتفصيل بين المنجد الأبجدي: المِثَلْ- ج أمثال الحديث والعبرة، وهو القول السائر بين الناس الممثل بمضربه أي الحالة الأصلية التي ورد فيها الكلام ، وألفاظ الأمثال لا تتغير تدبرا وتأنيثا وإفراد وتثنية وجمعا، بل ينظر فيها إلى مورد المثل أي أصله، يقال: المثل السائر، الصفة، الحجة، الشبه والنظير."[3]

وفي كتاب العين تعني: "المَثَلُ "يضرب للشيء فيجعل مثله ، والمِثَلُ: الحديث نفسه."[4] الشواهد القرآنية كثيرة منها

قوله تعالى: **<< مَّثَلُ اَلْجَنَّةِ اِلتِي وُعِدَ اَلْمُتَّقُونَ >>** [الرعد 35]

ومن خلال ما ورد فمعاني مادة (مثل) تعني: مثل ومَثَلُ والنظير، ويشبه، وشبه، وكذلك المثل السائر والصفة والحجة .

المفهوم الاصطلاحي للمثل:

يكاد يتفق القدماء والمحدثون في تعريف المثل ، وإن تعددت التعريفات لأنه ليس هناك اختلاف واضح في نظرتهم للمثل .

أفرد "ابن عبد ربه " في كتابه العقد الفريد بابا كاملا في المثل قال فيه: " الأمثال هي وشي الكلام وجوهر اللفظ وحل المعاني، والتي تخيرتها العرب، وقدمتها العجم ونطق بها كل زمان وعلى كل لسان،

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة،ج5، (د.ط)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر 1979م، ص 296 .

[2] ابن منظور، لسان العرب، مج 11، (د.ط)، دار صادر، بيروت، لبنان.

[3] المنجد الأبجدي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط3، دار المشرق، بيروت، لبنان، (د.ت)، ص903.

[4] الفراهدي، كتاب العين،ج4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424هـ/2003م، ص 118.

فهي أبقى من الشعر وأشرف من الخطابة، ولم يسر شيء مسيرها، ولا عم عمومها حتى قيل: أسير من مثل ."[1]

قال أبو عبيد: الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام وبها كانت تعارض كلامها فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكتابة غير تصريح، فيجتمع بذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى وحسن التشبيه.[2]

ولم يبتعد تعريف المثل عن هذا المعنى عدد المحدثون، حيث عرف جمال طاهر ودواليا جمال الطاهر في موسوعة الأمثال الشعبية ، المثل : قول مأثور، تظهر بلاغته في إيجاز لفظه وإصابة معناه، قيل في مناسبة معينة وأخذ يقال في مثل تلك المناسبة .

والأمثال حكم شعبية شفهية مجهولة القائل وهي واسعة الانتشار بين العامة والخاصة، والأمثال جزء من أية لغة متكلمة وتعود إلى بعض أشكال الأدب التراثي (الفولكلوري) المتناقل شفاهة .

خصائص المثل الشعبي ومميزاته :

تتميز الأمثال الشعبية بأنها تناولت كل مناحي الحياة ويجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام إيجاز اللفظ ، مثل "صف المذبح" ، وإصابة المعنى مثل :" اللي يخاف من الطيحة ما يركب "، وحسن التشبيه مثل: "النهار بعينه والليل بوذنيه "، وجودة الكناية فهو في نهاية البلاغة مثل:" تبدال السروج راحة "، كما أن المثل جملة مفيدة دقيقة العبارة وغالبية الأمثال جمل موسيقية متجانسة الأوزان والكلمات سهلة الإلقاء والتناقل والحفظ، لها إيقاع خاص [3]، مثل: "ما تصحب حتى تجرب وما تضرب حتى تقرب ."

نشأت الأمثال وأهميتها:

الأمثال: نوع من أنواع الآداب، وأمثال كل أمة مصدر هام جدا للمؤرخ والأخلاقي والاجتماعي يستطيعون منها أن يعرفوا كثير ا من أخلاق الأمة وعاداتها وعقيدتها ونظرتها إلى الحياة،

---

[1] ابن عبد ربه، العقد الفريد،ج3، ط1، تح: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1973 م، ص 3

[2] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ج1، (د.ط)، تح: محمد أحمد جاد المولى و آخرون، دار الفكر.

[3] ينظر: جمال الطاهر ودواليا جمال الطاهر، موسوعة الأمثال الشعبية (دراسة علمية)، (د.ط)، (د.ت)، ص 24

ولكن يعتبر الباحث في الأمثال صعوبات كثيرة منها: أن الأمثال لا يعرف قائلها حتى تستطيع أن تعرف من أي وسط نبعث، فهل قالها ريفي أو حضري، وهل قالها سوقي أو إستقراطي ؟

فقد تقوله عجوز في بيتها، أو فلاح أو صانع، ثم يسير القول في الناس من غير اهتمام بقائله ،كما أنه يصعب تحديد تاريخ المثل في أي عصر قيل، إن بعض الأمثال يمكن معرفة تاريخها بدلائل مختلفة فقد جمع مثلا " الأبشيهي" في كتابه " المستطرف من كل فن مستظرف " طائفة من الأمثال العامية المستعملة في زمنه وقد كان مؤلفه في القرن الثامن هجري، وأحيانا يدل المثل نفسه على التاريخ الذي قيل فيه مثل " بكي الحتم عليا عود التركي مات "، يدل على أنه قيل في فترة الحكم العثماني(التركي) في الجزائر[1].

"أما عن تحديد الزمان والمكان اللذين نشأ فيهما المثل فهذا لا فائدة وراءه فما دامت هناك حاجة نفسية لا تستخدم المثل ، فإنه يعيش مع الأجيال، فإذا لم تكن هناك ضرورة نفسية لا تستخدمه انتهى "[2]، الشأن في الأمثال أن تكون باعثة على العمل، ومقومة للسلوك الإنساني وأن تكون علامات مضيئة للإهتداء بها في معترك الحياة، بما تتضمنه من توجيه أو تنبيه .

وذلك لأن أمثال كل أمة هي "خلاصة تجاربها في سجل وقائعها وتعبير عن الحياة في السراء والضراء."[3]

---

[1] ينظر: أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد و التعابير المصرية، (د.ط)، القاهرة، مصر، (د.ت)، ص 71 .

[2] نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، (د.ط)، دار النهضة، القاهرة، مصر، (د.ت)، ص 49 .

[3] محمود إسماعيل صيني وآخرون، معجم الأمثال العربية، 882 مثلا شائعا مع شروحها واستعمالاتها، (د.ت)، بيروت، لبنان، 1998، ص 70 .

خلاصة المبحث النظري:

نستخلص من هذا المبحث: أن التداولية مجال لساني، توافقت نشأتها تقريبا مع نشأة العلوم المعرفية وكان أول استعمال لهذا المصطلح يعود للفيلسوف الأمريكي " شارل موريس " سنة 1938م .

والتداولية علم يهتم بجانب من اللغة ، أي الدراسة التي تعني باستعمال اللغة ، وتهتم بقضية التلاؤم بين التعابير الرمزية والسياقات المرجعية والمقامية، وهي دراسة المعنى الذي يقصده المتكلم .

كما أن الأمثال الشعبية: نوع من أنواع الأدب، تناولت كل مناحي الحياة وهي كثيرة وأفراد حظيت باهتمام العلماء قديما وحديثا، وهي حكم شعبية شفهية مجهولة القائل وواسعة الانتشار بين العامة والخاصة ، وأنها ذات أهمية خاصة من وجود عدة: فهي مصدر من مصادر اللغة، ومن حيث الأسلوب فهي تمتاز بالإيجاز وهو أسلوب بلاغي، وكثير من الأمثال تجمع بين جمال التعبير ودقة التصوير .

المبحث الثاني: التحليل التداولي للمثل الشعبي في منطقة غرداية

المطلب الأول: التحليل التداولي لعينات من المثل الشعبي

1- المثل التعليمي:

أ – المثل الشعبي: "اللّي يحبْ لغزالْ يبكرلُه"[1]

ويقال أيضا: " **اللّي عَينو في الغزالْ يبكرلُه**"

السياق:

من أجل مقاربة المثل الشعبي تداوليا ،بات من الضروري أن تتوفر مجموعة المعطيات السياقية لكشف عن شفرات المثل التي تبقى كونا مغلقا ما لم ترتبط بالفضاء الخارجي الممثل للواقع ،أي الوقوف على الملابسات العامة التي قيلت فيها المثل الشعبي ، " **اللي يحب لغزال يبكرله** "

من خلال عناصر السياق الآتية:

المرسل: Emetteur وهو هنا المجتمع (مستعمل المثل) .

المرسل إليه: Récepteur وهو المتلقي للمثل أو مؤول المثل .

الرسالة: Message والمثل الشعبي " **اللي يحب لغزال يبكرله**" وهي الوضع أو الشفرة .

موضوع الرسالة: موضوع المثل " **اللي يحب لغزال يبكرله** " ،ويعني من أراد صيد الغزال عليه بالإبكار، هذا هو المعنى السطحي للمثل، وهذا الإبكار ليس وقفا على من يحب الغزال فقط .

وإنما يضرب هذا المثل في مقامات عديدة، فكل من يريد الدنيا وما فيها عليه بالإبكار، وكذلك من يريد الثواب في الآخرة ينبغي له أن يلزم البكور، فليس من السهل بلوغ الهدف المسطر دون الإبكار.

---

[1] محمد عبد السلام، حكم وأمثال شعبية (متليلي الشعانبة – غرداية – الجزائر)، (د. ط)، مدار للطباعة والنشر، 2011 م المثل رقم : 311 .

ويضرب المثل أيضا في حال تأخر الشخص لبلوغ هدف ما،كأن نقول لشخص ما لقد تأخرت وفاتك مبتغاك وننصحه بالإبكار في المرة القادمة . وكلمة " الغزال " لا تعن الحيوان بالمعنى الظاهر وحده، فالسياق التي ترد فيه يكسبها دلالات مختلفة بشرط أن لا تخرج عن حدود التأويل .

فكلمة " غزال " لا يبتعد معناها عن الشيء الثمين (الغنيمة) والنجاح والفوز وغيرها من الألفاظ التي يقترب معناها من هذا المعنى .

وكلمة " يبكرله " الإبكار معناه السبق والمبادرة وهكذا تعددت دلالات هذا المثل ولا يمكن إعطاءه دلالة ثابتة إلا بالسياق الذي جاء فيه .وإن بقي على نفس التركيب .

و في هذا السياق يتسامى الدليل اللغوي من دلالاته المعجمية الى دلالات أوسع و أرحب تتحكم فيها الصلات بين مستخدمي اللغة .

فالسياق هنا هو سياق الموقف؛ و يمثل جميع ظروف المجتمع التعليمية والدينية، و الزراعية، والاقتصادية، و الاجتماعية، والثقافية التي يعيشها لأن هذا المثل يمكن أن يضرب في كل هذه الظروف و المجالات التي من شأنها أن تفرز المثل الشعبي و تحدد معاني تعبيراته .

المقام:

و يمكن هنا ربط الملفوظ (المثل الشعبي):"**اللي يحب لغزال يبكرله** " بالمقام

لأن المقام يعد من العناصر الأساسية أو من أهم المقاربات في التحليل التداولي و المثل الشعبي هو محور الدراسة و المحدد لعناصر المقام التي يرتبط تأويله بها، ومن هذه الزاوية يدرس المثل كنشاط يمكن فصلة عن المقام، و مقام هذا المثل "اللي يحب لغزال يبكرله "هو مقام تعليم ونصح و إرشاد لأنه ينصح بالبكور و السبق و المبادرة في كل الأمور و المجالات .

البنية الشكلية للمثل الشعبي: نوضح البنية الشكلية لهذا المثل **"اللي يحب لغزال يبكرله"**

هذا المركب الإسنادي هو مركب فعلي ، مبدوء بفعل تام "يحب " و الفعل " يبكر "مبني للمعلوم سبق بأداة الشرط(اللي) و هذه الأداة تستعمل كثيرا في اللغة العامية في منطقة غرداية و جاءت هنا بمعنى أداة الشرط (من) .

و جملة المثل جملة مركبة، و الجملة المركبة:"هي المكونة من مركبين .

إسناديين أحد هما مرتبط بالأخر و متوقف عليه، و نلاحظ أن أحد هما يكون فكرة مستقلة، و الثاني يؤدي فكرة غير كاملة و لا مستقلة، ولا معنى له إلا بالمركب ."[1] و جملة المثل مركبة من مركبين إسناديين هما: (اللي يحب لغزال) و(يبكرله) وهذه الجملة مثبتة أي ليست منفية .

و أفعال هذا المثل في زمن المضارع (يحب، يبكر) الدال على المستقبل فهنا مقام نصح و توجيه لشخص شرع في الحدث و لم ينته منه أي استمرارية الحدث، و زمن المضارع مناسب لهذا المقام .

تدخل على الفعل المضارع في العامية الحروف التي تدخل على الفعل في الفصحى و هي مجتمعة في "أنيت "،كما في الفعل (يحب) و الفعل (يبكر) في هذا المثل الفعل "يحب " فعل متعدي استوفى مفعوله "الغزال ".

و الفعل "يبكر" لازم، و هذا ما يكون في نظام الفصحى أيضا .

و كذلك "يبكرله ": الفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" .

"له ": جار و مجرور(الهاء) تعود على الغزال .

و الفاعل هنا جاء ضميرا مستترا ،تماما كما يكون في نظام اللغة الفصيحة .

المورد و المضرب :

يرد هذا المثل "اللي يحب لغزال يبكر له "في سياقات عديدة، لكنه مجهول القائل كغيره من الأمثال الشعبية . و مجهول المناسبة و الظروف التي قيل فيها أول مرة أي مجهول المورد ،لكن لاشك أن تلك الظروف التي نشأ فيها المثل تشبه الظروف و المناسبات التي يضرب فيها (مضرب المثل) .

و يضرب هذا المثل الذي بين أيدينا "اللي يحب لغزال يبكر له " في مقامات مختلفة، فيضرب تارة لأمور الدين، و تارة أخرى يضرب لأمور الدنيا بما فيها من مجال التعليم .

---

[1] محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية (مكوناتها- أنوعها – تحليلها)، (د.ط)، مكتبة الآداب، ميدان الأوبرا، القاهرة، (د.ت) ،ص149.

الإشاريات: (المبهمات)

العناصر اللغوية التي يتحدد معناها في إطار المقام في هذا المثل **"اللي يحب لغزال يبكر له "**.

"اللي": مبهم، و هو اسم موصول جاء بمعنى (من) في هذا المثل .

– الضمائر:

ضمير متصل:"الهاء " المتصلة باللام في "يبكر له " ،لكنها لا تنطق الهاء بل تنطق واوا .

– ضمير مستتر:"هو" فاعل للفعل "يبكر" .

و الغرض من استعمال الضمائر هو الاختصار و الإيجاز لأننا نستغني على تكرار اسم أو جملة .

و هذا ما أوكد في تبليغ النصائح و الإرشاد والتعليم .

ومن هنا يتحقق الغرض التداولي من الضمائر الواردة في هذا المثل، و في كل وضعية خطابية تأخذ الضمائر دلالات جديدة .

الأفعال الكلامية :

لتحديد أفعال الكلام في هذا المثل **"اللي يحب لغزال يبكر له "**نتبع تصنيفات "سيرل " لهذه الأفعال وهي خمسة أقسام، التي ذكرناها في المبحث السابق:

المثل:**"اللي يحب لغزال يبكر له"**

القوة الإنجازية الصريحة: الإخبار عن صيد الغزال و الإبكار من أجله

القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا: ممثلة في النصح، و الإرشاد، و الطلب، والأمر، والتعريض، لحث المخاطب لنيل مطالبه بالسبق والمبادرة في كل الأمور

– النصح : نصح متلقي المثل بالسبق و الإبكار و إرشاده الى أن ينجح .

– الأمر: أمر المخاطب بالإبكار، وجاء الأمر متضمنا في القول، لأن الزمن هنا هو الحاضر .

– **الطلب** : تمثل في تعديل القوة الإنجازية بإضعاف الأمر حتى صار بمثابة الطلب .

– **التعريض** : يضرب المثل في سياق وصول الشخص متأخرا إلى مراده و كأننا نقول له أنت متأخر وفاتك أمرك .

– **الفعل الكلي** : هو الإرشاد، الذي يلخص الأفعال الجزئية الصغرى :النصح و الأمر و الطلب و التعريض .

ب –المثل الشعبي :" اللّي يخافْ منْ الطيحَة ما يركبْ "[1]

– **السياق** : يرد هذا المثل في سياق الحث على تحمل الصعاب و عدم الخوف من الفشل و خوض التجارب لاكتساب الخبرة ،و التحلي بالشجاعة ،لأنه لا يمكن اكتساب الخبرة والمعارف إلا بالتجارب المستمرة في الحياة ،فكل من يهاب الخوض في معارك الحياة المختلفة يصعب عليه التعلم و بلوغ المعالي .

المقام : مقام هذا المثل "اللي يخاف من الطيحة ما يركب " هو مقام التعليم فهنا يدعو المثل إلى تحمل كل ما يواجه الإنسان من صعاب من أجل التعليم و بلوغ غايته كما يدعوه إلى عدم الخوف من الفشل، و عدم الاستسلام حتى بلوغ الهدف .

البنية الشكلية للمثل :

"اللي يخاف من الطيحة ما يركب "

- " اللي ": لفظ عامي متداول كثيرا في منطقة غرداية ويعني الاسم الموصول (الذي، من) باللغة الفصحى .
- " الطيحة ": وهي أيضا كلمة عامية وتعني السقوط وتحمل معنى الفشل في سياق هذا المثل

جمل المثل فعلية و هي: (اللي يخاف من الطيحة)(ما يركب) .

---

[1] محمد عبد السلام، حكم وأمثال شعبية (متليلي الشعانبة – غرداية – الجزائر)، (د.ط)، مدار للطباعة والنشر، 2011م ، المثل رقم : 218 .

فالجملة الأولى (اللي يخاف من الطيحة) مثبتة .

و الجملة الثانية (ما يركب) منفية بأداة النفي (ما).

نجد أن (ما) من أكثر أدوات النفي التي تستعمل في العامية، و في هذا المثل دخلت على الفعل المضارع و تفيد في هذا المثل النفي الإخباري، و هي هنا بمعنى (لن)، و هذه خاصية تمتاز بها العامية.

أتى الفعل (يخاف) و(يركب) في بنية هذا المثل في زمن المضارع، لأن هذا المثل موجه إلى شخص شرع في الحدث و لم ينته منه .

و إلى مثل هذه التفرقة ذهب مهدي المخزومي إذ قال: " الجملة الفعلية هي الجملة التي يدل فيها المسند على التجدد أو التي يتصف فيها المسند إليه بالمسند اتصافا متجددا و بعبارة أوضح ،هي التي يكون فيها المسند فعلا لأن الدلالة على التجدد إنما تستمد من الأفعال وحدها... "[1]

و كذلك أتت (اللي) الاسم الموصول بمعنى (من) .

و فاعل الفعل (يخاف) جاء ضميرا مستترا تقديره "هو"

و كذلك فاعل الفعل(يركب) ضميرا مستترا تقديره "هو"

(يخاف من الطيحة) صله موصول لا محل لهل في الإعراب .

المورد و المضرب :

يضرب هذا المثل "اللي يخاف من الطيحة ما يركب " في المقام التعليمي أي أن غرضه النصح و التوجيه من أجل بلوغ المعالي وذلك بالحث على خوض التجارب و عدم الخوف من الفشل لأن من يخاف لن ينجح و رغم تداول هذا المثل بكثرة على السنة العامة إلا أنه مجهول القائل .

الإشاريات :

المبهمات في المثل "اللي يخاف من الطيحة ما يركب "

[1] مهدي المخزومي، في النحو العربي (نقد وتوجيه)، ط2، دار الرائد، بيروت، لبنان، 1986 م، ص 41 .

-"اللي ": اسم موصول جاء بمعنى(من)

- الضمائر :

ضمير مستتر تقديره "هو" فاعل للفعل "يخاف "

ضمير مستتر تقديره "هو "فاعل للفعل "يركب "

و استعمال الضمائر يعني الإيجاز و الاختصار و الاستغناء عن الكثير من الأسماء و الجمل التي يمكن أن ترد في هذا المثل .

و بهذا يتحقق الغرض التداولي من الضمائر الواردة في المثل .

بنية الفعل الكلامي :

نقوم بتحليل هذا المثل:"اللي يخاف من الطيحة ما يركب"

"اللي يخاف من الطيحة ما يركب"

- **القوة الإنجازية الصريحة:** الإخبار عن الخوف من الركوب.
- **القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا:** ممثلة في التعليم، النصح، التعريض، التحفيز، التشجيع.

التعليم: يدعو هذا المثل الى التعلم بتخطي الفشل .

النصح: يتمثل في الحث على الشجاعة و العمل دون الالتفات إلى المخاطر التي تعترض طريق النجاح .

التعريض: يتضمن هذا المثل الحث على تجاهل الصعاب و بذل الجهد من اجل النجاح و لا يتحقق ذلك الى بعدم الخوف من الفشل .

التحفيز: تحفيز المتعلم للاستمرار في التعلم وعدم التوقف حتى النجاح .

التشجيع: تشجيع المتعلم حتى تتحقق الغاية التربوية وهي الثقة في النفس .

الفعل الكلي، هو التعليم: يلخص أفعال جزئية صغرى هي: النصح و التعريض، والتحفيز والتشجيع، و بهذا تكون قد تكلمنا عن معظم الأفعال الكلامية المتضمنة في هذا المثل .

متضمنات القول: و يندرج ضمن هذا العنصر: نمطان هما :

1– الافتراض المسبق:

– المخاطب يريد النجاح و بلوغ المعالي

– ومن جهة أخرى المخاطب يعلم أيضا ما يعنيه هذا النجاح للمتلقي وضح ذلك في الشكل الآتي:

الاقتراض المسبق للمثل (اللي يخاف من الطيحة ما يركب)

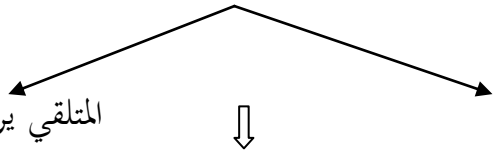

المبلغ يعلم أنه يريد النجاح (الركوب) ⇩ المتلقي يريد النجاح (الركوب)

تحقق الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليها

2– القول المضمر :

و تحديده يكون رهن خصوصيات سياق هذا المثل: "اللي يخاف من الطيحة ما يركب "

يضمر قائل هذا المثل كلامه، و هذا الأسلوب تعليمي تربوي هدفه تقويم سلوك المتلقي للمثل حتى يمتثل لتعليمات هذا المثل، لأنه هنا أضمر نصحه بعدم الخوف من الفشل و شبهه بعدم الخوف من السقوط حين الركوب. وغايته التربوية القصوى هي زرع الثقة في النفس .

الحجاج Argumentation:

المثل نوع من الاستدلال و يستخدم في تقوية درجة التصديق بالفكرة فهو يصور المعاني و يقربها للمتلقي، "انه تشبيه إقناعي أو حجة بواسطة التشابه." [1]

الوظيفة الأساسية للغة هي الحجاج ،لنبين الوظيفة الحجاجية لهذا المثل الشعبي "اللي يخاف من الطيحة ما يركب "

[1] رولان بارث، قراءة جديدة في البلاغة القديمة، تر: أدار إفريقيا الشرق، (د.ط)، (د.ت)، ص 53.

– حجاجية الصورة :

جاءت حجاجية الصورة في المثل الشعبي لتقريب الفكرة، و التأثير في السامع و قد تمثلت طبيعة هذه الصورة البيانية في ما يلي :

1– **الكناية:** هي لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى[1]

2– **الاستعارة:** هي مجاز علاقته المشابهة .

ونلاحظ في هذا المثل توظيف الاستعارة المكنية و هي تشبيه النجاح بجواد يمتطى و حذف المشبه به الجواد" و ترك أحد لوازمه الركوب و السقوط (الطيحة)"

3– **النفي:** (ما يركب) ⟵ (ما) النافية .

وظفت (ما) النافية في هذا المثل لنفي الركوب بسبب الخوف من السقوط (الطيحة)

–كما نجد هناك حجة مضمرة، فالذي يخاف الفشل لا يمكنه النجاح .

2– المثل الديني :

أ– المثل الشعبي: "الحرامْ يطلعْ طُلوع الجبالْ و ينقطع قِطيع لحبالْ "[2]

السياق: جاء هذا المثل في سياق النهي عن الحرام لأنه لا يدوم حتى و إن كثر وزاد المال المتحصل عليه بالطرق الحرام، فهو ينقطع و يزول في وقت قصير لأنه لا بركة فيه .

المقام:

المقام هنا مقام ديني ، فهنا نهي عن المنكر (كسب المال بالحرام) و بالتالي الحث عن كسب الرزق بالطرق المشروعة .

البنية الشكلية للمثل:

---

[1] محمد بن صالح العثيمين ،دروس البلاغة، تح: محمد بن فلاح المطيري ، ط1، مكتبة ،هلاس، الكويت 2004، ص 149 .

[2] محمد عبد السلام، حكم وأمثال شعبية (متليلي الشعانية– غرداية – الجزائر)، (د.ط)، مدار للطباعة والنشر، 2011م ، 297 .

"الحرام يطلع طلوع الجبال و ينقطع قطيع لحبال "

يتكون هذا المثل من جملتين فعليتين معطوفتين بحرف عطف هو الواو، و هما : (الحرام يطلع طلوع الجبال) و (ينقطع قطيع لحبال)، هذا المركب فعلي، و دلالته التجدد و تستمد هذه الدلالة من الأفعال، فهنا المثل موجه إلى شخص شرع في الحدث و لم ينته منه .

- (الحرام يطلع طلوع الجبال): جملة فعلية مثبتة .

الحرام: فاعل مقدم

يطلع: فعل مؤخر

التقديم و التأخير، الذي قد يصيب بناء الجملة، و يبعث فيها دلالة متجددة هو ملمح يمنح الجملة العربية مجالا أوسع للتذوق و الإفادة، و يكون كل تركيب و ترتيب خطوة، إلى بناء آخر أكثر إظهارا لمراد المتكلمين .

و جملة هذا المثل قدم فيها الفاعل (الحرام) عن الفعل (يطلع) لغرض إظهار مدى خطورة الكسب الحرام و التحذير منه و النهي عنه .

(و ينقطع قطيع لحبال): جملة فعلية معطوفة على الجملة الأولى .

المورد و المضرب:

"الحرام يطلع طلوع الجبال و ينقطع قطيع لحبال "

لاشك أن هذا المثل قيل في الزمن الإسلامي، و استعمل في مجتمع إسلامي، لأنه يضرب حين الحث على قضية إسلامية و هي النهي عن كسب المال بالسبل الحرام لأنه سريعا ما يزول و يؤذي صاحبه .

الإشاريات :

إشاريات هذا المثل "الحرام يطلع طلوع الجبال و ينقطع قطيع لحبال " تمثلت في ما يلي :

- **الإشاريات المكانية** : و هي كلمة "الجبال "
- **الضمائر** : ضمير مستتر تقديره "هو " فاعل للفعل "ينقطع "

بنية الفعل الكلامي :

المثل :

القوة الإنجازية الصريحة : الإخبار، والوصف ، وصف نماء المال الحرام بسرعة وزواله في زمن قصير .

القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا: النهي والنصح والتعريض، والتحذير، والتوضيح .

النهي: النهي عن كسب المال الحرام .

النصح: الابتعاد عن سبل كسب المال الحرام و إتباع السبل الحلال .

التحذير: التحذير من الكسب الحرام .

التعريض: تعريض بالأثرياء الذين اكتسبوا المال الحرام .

التوضيح: توضيح المعنى بواسطة تشبيه الحرام بالجبل و الحبل و ذلك لتقريب صورة المثل .

الوظائف الحجاجية للمثل :

"الحرام يطلع طلوع الجبال و ينقطع قطيع لحبال "

- **التشبيه:** بليغ، حيث شبه حجم نماء و زيادة المال الحرام بالجبل و كذلك شبه زواله و انقطاعه بانقطاع الحبل ، ذكر المشبه و هو (الحرام) و المشبه به (الجبال و الحبل) .
- لقد وظف صاحب هذا المثل من روابط الوصل :

الواو: من معانيه العطف، بمعنى أن الحرام يزيد زيادة كبيرة بحجم الجبال و الحرام ينقطع انقطاع الحبال.

والواو هنا رابط من روابط الوصل التي تفيد اشتراك الثاني في الأول أي الحرام يزيد و ينقطع

ب– المثل الشعبي الديني:" اللّي اعطَاه ربي مَاينحلُو العبدْ "[1]

[1] نقلا عن سالمي أم هاني،75 سنة ، بالقرارة، غرداية .

السياق : عند ما يرزق الله عباده رزقا يقال هذا المثل اعترافا بنعمه حتى لا يحسد الناس بعضهم بعض عليها لأنها من عند الله وهو يرزق من يشاء ولا دخل لأي بشر في ذلك، فمن يرزقه الله فلا أحد يمنعه .

المقام : مقام هذا المثل مقام ديني يحث على الرضا بما قسمه الله لعباده، لأنه لا يمكن لأي كان من البشر أن يأخذ ما كتبه الله لغيره ،فلا أحد يمنع ما منحه الله فلا يحسد ولا يجحد .

البنية الشكلية للمثل :

" اعطاه ربي ما ينحلو العبد "

المثل جملة شرطية، ورابط الشرط (اللي) الخاص بالعامية ولم يعرف في الفصحى، "اللي" اسم موصول بمعنى "من "

جملة الشرط: "اللي اعطاه ربي "

جملة جواب الشرط: " ما ينحلو العبد "

جملة جواب الشرط جاءت منفية، لتنفي قدرة البشر على أخذ ما أعطاه الله عز وجل لعبده .

المورد والمضرب:

"اللي اعطاه ربي ما ينحلو العبد "

يضرب هذا المثل حين يرزق الله تعالى عباده النعم بأن من رزقه الله عز وجل لا يمكن لأحد أن يمنعه ذلك، ويضرب ردا على الحاسد أيضا .

الإشاريات :

"اللي اعطاه ربي ما ينحلو العبد "

- الضمير المستتر: "هو" ⟵ فاعل للفعل " ينحلو "
- الضمير المتصل: "الهاء " ⟵ مفعول به للفعل " اعطاه "

- " ينحلو " ⟵ يأخذ منه
- " العبد " ⟵ الإنسان

بنية الفعل الكلامي :

" **اللي اعطاه ربي ما ينحلو العبد** "

- **القوة الإنجازية الصريحة** : الإخبار عن الشخص الذي رزقه الله عز وجل رزقا ،لا يمكن لأحد أخذه منه.
- **القوة الانجازية المستلزمة مقاميا** : الذم ، الدعوة ،النهي .

- **الذم**: ذم الحاسد .
- **الدعوة**: الدعوة الى شكر الله عز وجل على نعمه .
- **النهي**: نهي الناس عن الحسد .

متضمنات القول :

- المتلقي يحسد الناس .
- المبلغ يعلم عواقب الحسد .

المثل: "اللي اعطاه ربي ما ينحلو العبد "

المبلغ يعلم عواقب الحسد ⟵ المتلقي يحسد الناس

⇩

تحقق الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليها

القول المضمر:

يضمر صاحب المثل نصيحة و هي دعوة الناس إلى التخلص من الحسد و الرضا بقسمة الله عز وجل.

الحجاج: " اللي ربي اعطاه ما ينحلو العبد "

- (ما) النافية تنفي قدر، الإنسان على أخذ رزق الغير

- **التركيب الشرطي:**
- (اللي اعطاه ربي) ⟵ جملة الشرط منزلة منزلة السبب
- (ما ينحلو العبد) ⟵ جملة جواب الشرط و هي منزلة منزلة النتيجة، و تتحقق بتحقق الجزء الأول (جملة الشرط).

3–المثل الاجتماعي :

أ– المثل الشعبي: " بَعّد تَحْطَبْ "[1]

السياق: جاء هذا المثل للنهي عن الزواج بالفتاة القريبة و الدعوة للزواج بالمرأة البعيدة في النسب و بعيدة عن الإقامة، لحكمة اجتماعية تمثلت في تفادي المشاكل و الخلافات عندما تكون إقامتها بعيدة كما يساعدها على التأقلم و كذلك تحقيق فائدة صحية، لأنه بذلك يتجنب الأمراض التي تسببها صلة الدم و القرابة .

المقام: مقام اجتماعي، تمثل في ذم زواج الأقارب و مدح الزواج من البعيدة و هذا بالنهي عن الزواج بالقريبة و الحث على الزواج بالبعيدة .

البنية الشكلية للمثل :" بعد تحطب "

هذا المثل مركب فعلي مكون من جملتين فعليتن هما (بعد) (تحطب) مرتبطتين بعلاقة شبه الشرطية تميزت بها اللهجة العامية جاءت بصيغة الأمر و جوابه .

بعد": جملة شرطية، جاءت بمعنى (ابتعد) ."

تحطب": جواب الشرط "

تتضمن هذه الجملة المركبة الشرط و يفهم من خلال سياق الكلام ، رغم انعدام وجود أداة الشرط، وهذا لكثرة الاستعمال و التداول بين أفراد المجتمع .

بعد": مسند ، الضمير المقدر (أنت): مسند إليه "

[1] محمد عبد السلام، مصدر سابق، المثل رقم: 370 .

تحطب ": مسند، و الضمير المقدر (أنت): مسند إليه "

المورد و المضرب: يضرب هذا المثل في مقام الزواج، فإذا أراد الرجل الزواج ينصح بالزواج بالفتاة البعيدة لتجنب المشاكل المترتبة عن الزواج من الفتاة القريبة.

لكن لا يمكن معرفة من قال هذا المثل لأول مرة، لكثرة تداوله بين الناس .

الإشاريات : في هذا المثل تمثلت المبهمات في الضمائر المستترة هي:

" أنت " فاعل للفعل " بعّد "

و الضمير المقدرة :" أنت ": فاعل للفعل " تحطب " .

أفعال الكلام :

المثل: **"بعد تحطب "**

القوة الإنجازية الصريحة: التوجيه :بفعل الأمر بالابتعاد حتى يحتطب .

القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا: النصح الاقتراح،الحث، النهي و الأمر .

- **الحث:** حث الرجل على الزواج من المرأة البعيدة .
- **النصح:** نصح الرجل بالزواج البعيد و نهيه عن الزواج من المرأة القريبة لما في ذلك من عواقب خطيرة .
- **الاقتراح:** يقترح المتكلم على المتلقي الزواج من المرأة البعيدة .
- **الأمر:** أمر الرجل بالزواج بالبعيدة .
- **النهي:** نهي الرجل بالزواج من القريبة .

متضمنات القول:

1– الاقتراض المسبق:

- المتلقي يستعد للزواج .

- المتكلم يعرف المتلقي.
- المتلقي يريد الزواج من المرأة القريبة .

المثل : "بعد تحطب "

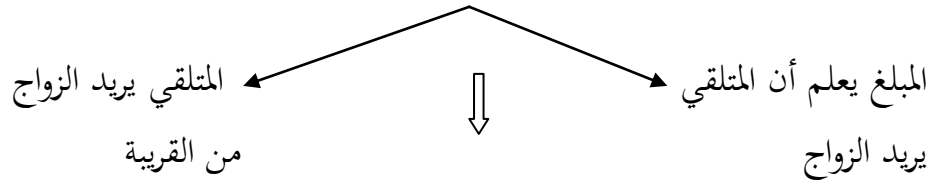

تحقق الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليها .

2- **القول المضمر:**

يضمر مبلغ هذا المثل، نصيحة يحث فيها المتلقي على الزواج من المرأة البعيدة، وينهاه عن الزواج بالمرأة القريبة لما في ذلك من خطورة .

الروابط الحجاجية:

في المثل " بعد تحطب "

أسلوب المثل هو الأمر و هو من فنون الإقناع، يكسب القول بذلك قوة حجاجية، لأنه يوجه الخطاب إلى هدف واحد هو الإقناع .

و لكن تم تضعيف قوة فعل الأمر تلطيفا للخطاب و هذا ما يتطلبه مقام النصح .

ب- المثل الشعبي:" يَهيِّ في المَا والحطبْ وهُو لسعْ مَا خطبْ "[1]

ويضرب هذا المثل في كثير من مناطق الوطن إلا أنه يختلف من منطقة الى أخرى حسب اللهجة السائدة في كل منطقة ،فيقال أيضا: **"سَبّق الحطبْ قبلْ ما خطبْ "**.

السياق: لعل أهم ما يمثل السياقات الاجتماعية التي يخرج فيها اللفظ عن معناه المتداول هي كون اللفظ مستعملا في سياق الأمثال المتداولة والتي تختلف من ثقافة الى أخرى .

[1] سالمي أم هاني،مصدر شفوي سابق .

وسياق هذا المثل "**يهي في الما والحطب وهو لسع ما خطب** " هو سياق التسرع في الأمور واستباق الأحداث .

المقام: مقام المثل هو مقام ذم الإنسان المتسرع والسخرية منه لأنه يستعجل الأمور .

البنية الشكلية للمثل:

" يهي في الما والحطب وهو لسع ما خطب "

يهي ": بمعني يهيئ فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر(هو)"

الما ": (بمعنى الماء)"

لسع(بمعنى قبل): ظرف زمان

ما": أداة نفي "

"خطب ": فعل ماض

المثل جملة مزدوجة مركبة من مركبين اسناديين فعليين معطوفين بحرف العطف الواو، الجملة الأولى مثبتة والثانية منفية هما:

يهي في الما والحطب وهو لسع ما خطب

مسند+مسند إليه (ضمير مستتر) مسند إليه أداة نفي مسند

المورد والمضرب :

قيل أن رجلا قام بجمع الحطب وإحضار الماء لأن العرب قديما كانت تستعمل الحطب وقودا للطهي وكانت تقوم بإحضار الماء من مكان بعيد عن مكان تواجدهم ، وهذا قبل أن يقوم بخطبة الفتاة التي سيتزوجها لذا قيل فيه هذا المثل:" يهي في الما والحطب وهو لسع ما خطب "

ومنذ ذلك الوقت صار هذا المثل متداولا بين الناس واشتهر في منطقة غرداية و أصبح يضرب في المناسبات المشابهة لهذه المناسبة .

الإشاريات:

وتمثلت في الضمائر التالية:

- "هو " ضمر مستتر فاعل للفعل (يهي) .
- " هو " ضمير ظاهر فاعل للفعل (خطب).
- ظرف زمان : " لسع " بمعنى قبل .

بنية أفعال الكلام :

للمثل " **يهي في الما والحطب وهو لسع ما خطب** "

القوة الإنجازية الصرحة: الإخبار عن تحضير الماء قبل الخطبة

"يهي في الما والحطب وهو لسع ما خطب " ← **القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا:** الذم، والتوبيخ والحث، والأمر

- **ذم** : ذم الرجل المتسرع في التحضير للزواج .
- **توبيخ:** توبيخ الرجل على تسرعه .
- **الحث:** الحث على عدم التسرع في كل الأمور.

وخاصة في القضايا الاجتماعية مثل الزواج نظرا لأهميته وخطورته.

- **الأمر:** المثل تضمن الأمر بعدم التسرع في كل الأمور خاصة الزواج، وتحقق الأمر بواسطة بلاغة الخبر وجماليته .

الروابط الحجاجية :

- الواو: حرف عطف، ربط بين الجملتين .
- ما النافية : في (ما خطب) ، وظفت أداة النفي ما لنفي خطبة الرجل .

متضمنات القول :

" يهي في الما والحطب وهو لسع ما خطب "

1– الافتراض المسبق :

- المتلقي يستبق الأحداث .
- المتلقي يستعد للزواج .
- المبلغ يعرف المتلقي ،لذا ينصحه .

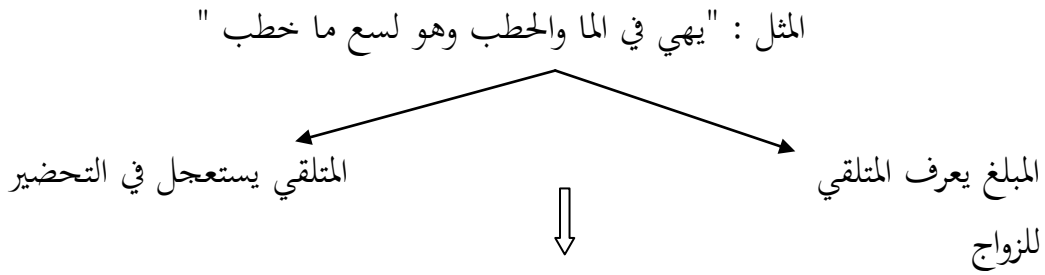

تحقيقي الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليها

2– القول المضمر :

يضمر قائل هذا المثل نصيحة وهي عدم التسرع واستباق الأحداث في كل الأمور وذلك لما يعقبه من ندم .

فهذا المثل جاء على شكل إخبار تضمن ذم وتوبيخ المتسرع وحثه على التريث في الأمور الاجتماعية

4–المثل الأخلاقي:

أ– المثل الشعبي:"لحمية تغلب السبع"[1]

ويقال أيضا:"لمعاونة تغلب السبع"

السياق: يضرب هذا المثل لبث الأخلاق الحميدة في المجتمع، و يضرب للدعوة إلى التعاون لأهميته في حياة الناس.

المقام: مقام هذا المثل " الحمية تغلب السبع " مقام مدح التعاون للترغيب في التعاون و الدعوة إلى التكافل و التضامن بين أفراد المجتمع، لأن القوة تمكن في اتحادهم .

[1] نقلا عن عمي داودي أحمد، 68 سنة، القرارة، غرداية .

البنية الشكلية للمثل: " لحمية تغلب السبع "

جملة المثل جملة اسمية مكونة من مبتدأ (الحمية) و الخبر جملة فعلية (تغلب السبع)

المسند : اسم (الحمية: التي تعني التعاون)

المسند إليه : جملة فعلية (تغلب السبع)

و بما أن الأسماء تدل على الثبات و عدم التحول و التبدل فإن حتمية و ثبات الغلبة و القوة لا تكن إلا بتعاون الأفراد .

المورد والمضرب :

" لحمية تغلب السبع " ، قيل هذا المثل للترغيب في التعاون ،و لكنه مجهول القائل.

و يضرب عند القيام بالأعمال الصعبة التي لا يمكن أن يعملها الإنسان لوحده بل تتطلب مساعدة الآخرين .

الإشاريات:

- ضمير مستتر المتضمن في (تغلب) ⟵ "لحمية "(المعاونة)
- "السبع" ⟵ الأعمال الصعبة

بنية الفعل الكلامي:

المثل: **"لحمية تغلب السبع "**

- **القوة الإنجازية الصريحة:** الإخبار بأنه يمكن التغلب على الأسد (السبع) بالتعاون
- **القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا:** الترغيب و الحث، والأمر

- **الترغيب:** ترغيب الناس في التعاون فيها بينهم .

- **الحث:** حث الناس على التعاون للتغلب على الصعاب .
- **الأمر:** الأمر بالتعاون .

متضمنات القول: " لحمية تغلب السبع "

1- الافتراض المسبق:

- المتلقي مقبل على عمل .
- العمل الذي سيقوم به المتلقي صعب .
- المتلقي يحتاج المساعدة .
- المتكلم يعنيه أمر المتلقي لذلك ينصحه .
- المتكلم يعرف أن المتلقي لا يستطيع القيام بالعمل لوحده .

المثل : (لحمية تغلب السبع)

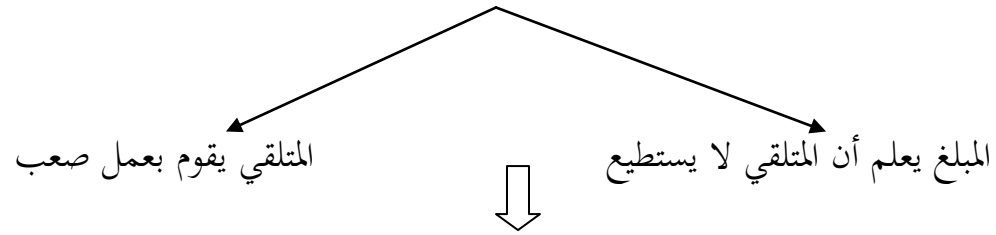

تحقيق الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليها

2- القول المضمر:

أضمر المبدع الشعبي في هذا المثل " لحمية تغلب السبع " نصيحة للمتلقي و هي حثه على التعاون، و استعمل لفظ (السبع) ليعبر بصدق عن أهمية التعاون في حياة الناس . وتضمن هذا الإخبار أمرا بالتعاون .

الحجاج : " لحمية تغلب السبع "

- **الاستعارة** : كثيرا ما أتحف المبدع الشعبي المثل باستعارات أضفت عليه جمالا ، و زادته إقناعا ، حيث شبه هنا ، في هذا المثل الأعمال الصعبة بالأسد (السبع) . و حذف المشبه به (الأعمال الصعبة)

ب – المثل الشعبي: " بِلْسانْ تملكْ إنسَانْ "[1]

السياق:

يرد هذا المثل لتقويم سلوك الفرد و الدعوة إلى مكارم الأخلاق التي أبرزها الكلام الطيب، و اللين في القول لأن الكلمة الطيبة صدقة .

المقام:

مقام هذا المثل " بلسان تملك إنسان " مقام مدح الكلام الطيب للترغيب في الكلمة الطيبة، لما لها من وقع في النفوس، و تأثير قوي في الناس، لأن الإنسان فطر على الامتثال للكلام الجميل و اللين، و النفور من الشدة والكلام السيئ .

البنية الشكلية للمثل:

"بلسان تملك إنسان "

جملة المثل جملة فعلية، حدث فيها تقديم و تأخير؛ تقديم المكملات ، و تأخير الفعل .

بلسان + تملك + إنسان

(جار ومجرور) المكملات + (الفعل +الفاعل) + مفعول به

بلسان تملك إنسان

↓

مسند +مسند إليه

[1] عمي داودي أحمد، مصدر شفوي سابق .

و يحدث التقديم و التأخير في الجملة ،لإظهار المقدم و هذا لأهمية (اللسان) أي ما يقوله الإنسان، لأنه يستطيع أن يملك إنسان بالكلام الطيب ، فيجعله يحبه ، و قد يحدث العكس إذا تكلم بكلام غير مرغوب فيه فيخسر بذلك إنسان .

فهذا التقلب و التبدل دلت عليه الجملة الفعلية لأن الفعل دال على التغيير و عدم الثبات .

المضرب و المورد : "بلسان تملك إنسان "

ورد هذا المثل ليثبت مكارم الأخلاق و لتقويم لسان الفرد فلا ينطق إلا بطيب الكلام، و أصبح يضرب في كل مناسبة تكون فيها الدعوة إلى الخلق النبيل و الدعوة إلى التحكم في اللسان (الكلام)

الإشارات:

بلسان تملك إنسان ""

- **الضمائر:**
- ضمير متصل للخطاب (الكاف)
- "لسان" ⟵ الكلام الطيب

أفعال الكلام: " بلسان تملك إنسان"

المثل :" بلسان تملك إنسان"

- **القوة الإنجازية الصريحة:** الإخبار عن أنك تستطيع امتلاك إنسان باللسان (الكلام الطيب)
- **القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا:** الترغيب، الحث والأمر

الترغيب: ترغيب الإنسان في الكلام الطيب و ذلك بذكر نتيجته التي هي امتلاك إنسان .

الحث: حث الإنسان على النطق بالكلام الطيب و الجميل لأنه يورث المحبة ، و الحث على الابتعاد عن الكلام السيئ لأنه لا يورث إلا البغض و الكره .

الأمر: أمر التكلم بالكلام الجميل وجاء هذا بتلطف وذكر النتيجة .

متضمنات القول: " بلسان تملك إنسان"

1- الافتراض المسبق:

- المتكلم يعرف المتلقي، و لديه خبرة في الحياة .
- المتلقي تلفظ بكلام غير مقبول .
- المتكلم يريد إرشاد و نصح المتلقي .

" بلسان تملك إنسان "

المبلغ لديه خبرة في الحياة المتلقي يعرف المبلغ

⇩

تحقق الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليها .

القول المضمر:" بلسان تملك إنسان"

يضمر صاحب هذا المثل تعريض بالمتكلم بكلام السوء ،الذي فيه شدة و غلظة

فهذا المثل هدفه ترغيب الإنسان على التكلم بالكلام الطيب ، و ينفره من الكلام السيئ

الحجاج:" بلسان تملك إنسان "

- **ألفاظ التعليل:** استعمل صاحب المثل ألفاظا أسهمت في ربط الحجج، و قاصدا بها تبرير آرائه و من هذه الألفاظ:

الياء: "حرف من حروف المعاني و هي من قسم الأداة تدخل على الاسم الصريح و المؤول و يكون بعدها مجرورا أو في محل جر ....

مثل قوله تعالى :<< **إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ** >> [54، البقرة]

و الملاحظ من خلال مراقبة استعمالها في اللغة أنها تأتي لعدة معان وظيفة أهمها السببية ."[1]

و الياء في (بلسان) سببية أي (بسبب اللسان تملك إنسان) تفيد التعليل ، التي تجعلها رابط حجاجيا ، لأنها تدل على الحجاج و تربط بين الحجة و النتيجة .

بلسان تملك إنسان ""

" لسان" ⟵ الباء ⟵ تملك إنسان

سبب ⟵ رابط حجاجي ⟵ نتيجة.

- **الكناية:** ورد في هذا المثل كناية وهي كناية عن موصوف، حيث جاء لفظ " اللسان "كناية عن الكلام الجميل. والكناية من أقوى فنون الإقناع .

5 – المثل الشعبي التربوي :

أ– المثل:" أحفَظْ المِيمْ تَحفظكْ "[1]

ويقال أيضا: **" سَبّقْ المِيمْ تَنْجَى "**

السياق:

يرد هذا المثل في سياق تربية الفرد على كتمان الأسرار لتقويم سلوكه لأن إفشاء الأسرار يؤدي إلى المشاكل .

المقام:

مقام مدح حفظ السر ، لتربية الإنسان على ذلك ، لأن كتمان السر يقضي على المشاكل ، و يورث الثقة بين الناس .

البنية الشكلية للمثل :

---

[1] فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي (من حيث الشكل و الوظيفة)، (د.ط) ،مكتبة الخانجي القاهرة، مصر،1977، ص 334 – 335 .

[1] محمد عبد السلام، مصدر سابق، المثل رقم :370 .

جملة المثل جملة شبه شرطيه مركبة من جملتين فعليتين ، جاءت بصيغة الأمر و جوابه

- جملة الشرط (أحفظ الميم) .
- جملة جواب الشرط (تحفظك) .

و هذه العلاقة الشبه شرطية تميزت بها العامية فالشرط هنا متضمن في المعنى يفهم من خلال السياق .

أحفظ الميم تحفظك

مسند / مسند إليه (ضمير مستتر) مسند / مسند إليه (ك) ضمير متصل

المضرب و المورد:" أحفظ الميم تحفظك "

قيل هذا المثل لتربية الفرد عل كتمان الأسرار واستعمل كثيرا في منطقة غرداية خلال الفترة الاستعمارية وهذا المثل يضرب للحفاظ على السر لتجنب المشاكل الى يومنا هذا .

الإشاريات:

الضمائر:

- ضمير مستتر تقديره (أنت) فاعل للفعل" احفظ "
- ضمير متصل (الكاف) في (تحفظك)
- الميم ← النافية، (ما قلت، ما رأيت، ما فعلت ... الخ).

أفعال الكلام: " أحفظ الميم تحفظك "

المثل: "احفظ الميم تحفظك "

- **القوة الإنجازية الصريحة:** التوجيه: الأمر بحفظ الميم
- **القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا:** أمر،ونهي نصح،إرشاد .

- **الأمر**: الأمر بحفظ السر .
- **نهي**: النهي عن البوح بالسر .
- **نصح** : تقديم نصيحة لحفظ الأسرار لكسب ثقة الناس .
- **الإرشاد**: إرشاد الفرد و تربيته على كتمان الأسرار .

متضمنات القول:"احفظ الميم تحفظك"

1– الافتراض المسبق :

- المتلقي لديه أسرار .
- المتكلم يريد أن يحمي المتلقي من المشاكل المترتبة على البوح بالسر .
- المتكلم يدرك المخاطر التي يسببها إفشاء السر.

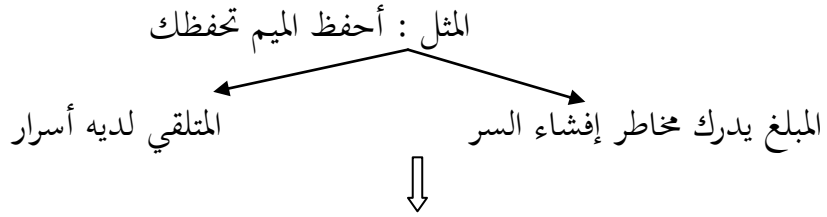

تحقق الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليها .

2– القول المضمر :

تضمن هذا المثل وظيفة تربوية هي الدعوة إلى حفظ الأسرار لأن هذا السلوك يجنب الفرد الوقوع في المشاكل ، و تكسبه ثقة الناس .

الحجاج :

" احفظ الميم تحفظك "

الكناية : " وسيلة من وسائل الإقناع ".[1]

[1] رابح بحوش، اللسانيات و تطبيقاتها على الخطاب الشعري، (د.ط)، دار العلوم عنابة، الجزائر 2006م، ص 184.

و لقد وظف قائل المثل هذا الكناية عن حفظ السر و فوائد .

ب – المثل الشعبي : "قَبْل مَا تضربْ الكلبْ أعرفْ مُولاهْ "[1]

السياق :

جاء هذا المثل في سياق تربية الفرد على مراقبة أفعاله و أقواله ، فلا يفعل فعل حتى يعرف عواقبه ولا يقول أي شيء إلا بعد التفكير فيه .

المقام:

حذر ، أي الحذر حين القيام بأي تصرف كان ، و معرفة الخصم جيدا قبل فعل أي شيء ، فوظيفة هذا المثل تربوية .

البنية الشكلية للمثل :

قبل ما تضرب الكلب أعرف مولاه " "

جملة المثل ، فعلية مركبة من جمل هي :

- (قبل ما تضرب الكلب)
- (أعرف مولاه)

قبل ما تضرب

ظرف زمان أداة نفي مسند (فعل مضارع) /و المسند ضمير مستتر (أنت)

أعرف

مسند +مسند إليه (ضمير مستتر) (أنت)

[1] محمد عبد السلام، مصدر سابق، المثل رقم: 23 .

عبر المبدع الشعبي بجمل فعلية عن الاستمرار في الحذر و معرفة الخصم قبل القيام بأي تصرف .

المضرب و المورد :

" قبل ما تضرب الكلب أعرف مولاه "

يضرب هذا المثل عند تربية الفرد على معاملة الناس و دعوته إلى الحذر في ذلك ؛ فلا يتهور ولا يعادي أحد إلا إذا عرفه جيدا و هذا المثل مثله مثل باقي الأمثال الشعبية الأخرى مجهول القائل .

الاشاريات:" قبل ما تضرب الكلب أعرف مولاه "

- **الضمائر:**
- الضمير المستتر (أنت) ، فاعل للفعل (تضرب)
- الضمير المستتر (أنت) فاعل للفعل (أعرف)
- (الهاء) ضمير متصل في (مولاه) ⟵"الهاء " تعود على الكلب
- الكلب ⟵إنسان (الخصم)
- "قبل" ⟵ الزمن الذي سبق ضرب الكلب
- "مولاه " ⟵ صاحب الكلب ويقصد بها مكانة الشخص الذي سيضرب .

بنية الفعل الكلامي: " قبل ما تضرب الكلب أعرف مولاه "

القوة الإنجازية الصريحة: التوجيه: الأمر بمعرفة صاحب الكلب

قبل ما تضرب الكلب أعرف مولاه""

القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا: الحذر، الأمر

الحذر: حذر الشخص عند القيام بأي تصرف قبل أن يعرف الخصم .

- **الأمر:** أمر بمعرفة الخصم جيدا .

متضمنات القول :

1– الافترض المسبق :

- المتلقي يريد ضرب الكلب .
- المتلقي يجهل صاحب الكلب .
- المبلغ يعرف العواقب المترتبة عن ضرب الكلب .
- المبلغ خبير .

المثل : " قبل ما تضرب الكلب أعرف مولاه "

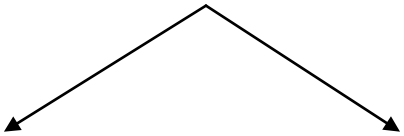

المبلغ يعرف العواقب المتلقي يريد ضرب الكلب المترتبة عن ضرب الكلب

⇩

تحقق الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليها

2– القول المضمر: أضمر صاحب المثل في الأمر بمعرفة صاحب الكلب نصائح منها :

الحذر من أي شخص لا تعرفه و وجوب معرفة الخصم جيدا .

الحجاج:" قبل ما تضرب الكلب أعرف مولاه "

- " الكلب"كتابة عن موصوف هو الخصم أو العدو.
- "الحرف " فعل أمر، و الأمر من فنون الإقناع، و هو من الروابط الحجاجية التي لها أثر بالغ في تحديد المعنى .
- "ما" النافية: وظف المبدع الشعبي "ما" النافية لنفي ضرب الكلب قبل معرفة صاحبه .

6 – المثل الاقتصادي:

أ – المثل الشعبي:" لُوصايَة مَا تجيبْ قمحْ"[1]

السياق :

يتداول أبناء غرداية هذا المثل كثير للحث على الاعتماد على النفس و هو أكثر شيوعا بين فئة المزارعين .

المقام :

مقام الحث، على الاعتماد على النفس في كل الأمور و خاصة المجال الزراعي لأنه قبل أول مرة لحث المزارع على القيام بشؤونه الزراعية بنفسه ولا يتكل على غيره .

البنية الشكلية للمثل: "لوصاية ما تجيب قمح "

جملة المثل: جملة اسمية مبدوءة باسم (لوصاية)

أي المسند إليه هنا اسم : (الوصاية)

المسند: (ما تجيب قمح)

تجيب: و تعني باللغة الفصحى " تجيء به " [1]

جملة المثل تضمنت معنى الثبات و عدم التغيير ، وهذا ما يقتضيه مقام المثل – الاعتماد على النفس – لأنه يسعى على تثبيت سلوك الفرد .

المضرب و المورد: " لوصاية ما تجيب قمح "

ورد هذا المثل عند المزارعين ، لأنهم يتفاخرون بامتلاك القمح ، للحث على الاعتماد على النفس، ومن هنا صار هذا المثل يضرب في كل مناحي الحياة عندما يتطلب الأمر ذلك .

الإشاريات:

[1] نقلا عن حباكي فتيحة، 68 سنة، منيعة، غرداية .

[1] ينظر: عبد المالك مرتاض، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، (د. ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012، ص 20.

" لوصاية ما تجيب قمح "

- **الضمائر:**

- الضمير المستتر " هي " فاعل للفعل " تجيب " ⟵ " تجيء به "

بنية الفعل الكلامي :" لوصاية ما تجيب قمح "

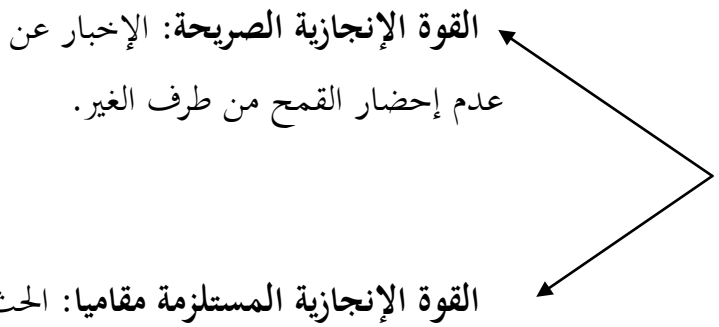

الحث: حث الفرد على الاعتماد على النفس .

النصح: تقديم نصيحة هي عدم الاتكال على في الأشياء المهمة .

تعريض: تعريض بالمتكلمين على الغير في أمورهم الخطيرة .

متضمنات القول:

1– الافتراض المسبق:

- المتلقي يريد شراء القمح .
- المبلغ يعرف أهمية القمح بالنسبة للمتلقي.

المثل: " لوصاية ما تجيب قمح "

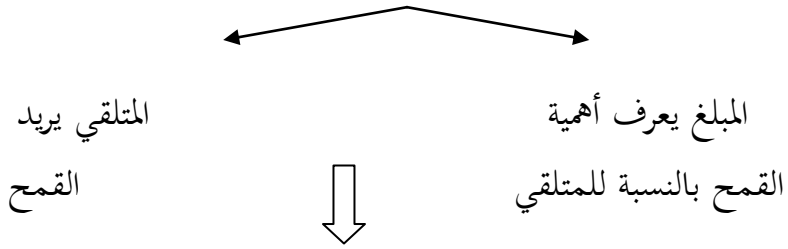

تحقق الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليه

2- القول المضمر:

يضمر قائل المثل نصيحة لكل إنسان وهي عدم الاتكال على الغير .والحث على الاعتماد على النفس في الأمور المهمة لأنه لا احد سوف يعتني بها مثله .

الروابط الحجاجية :

" لوصاية ما تجيب قمح "

النفي: (ما تجيب) ⟵ (ما) النافية

وظفت (ما)النافية لتنفي إحضار القمح من طرف الغير.

ب – المثل الشعبي: " مُولَ التاجْ مَحتَاجْ " ويقال أيضا: **" مولَ التاجْ ويَحتاجْ "**[1]

السياق:

يضرب هذا المثل في سياق الكلام عن الاقتصاد ، حين يمس الاحتياج والفقر شخص غني ،لأن الاحتياج قد يصيب حتى الملوك .

المقام:

مقام هذا المثل مقام تحذير من الفقر، حيث يحث الفرد على العمل وكسب المال حتى وإن كان غنيا لأنه سوف يصاب بالاحتياج .

البنية الشكلية للمثل:" مول التاج محتاج "

جملة المثل جملة اسمية مبدوءة باسم (مول التاج)

" مول التاج " : مبتدأ ⟵ مسند إليه

[1] محمد عبد السلام، مصدر سابق، المثل رقم : 432 .

" محتاج " : خبر ⟵ مسند

الجملة الاسمية تتكون عند النحاة من : " مبتدأ وخبر أو مبتدأ و مرفوع سد مسد الخبر أو ما كان أصله المبتدأ أو الخبر، وبذلك تكون الجملة الاسمية عند النحاة إطارا يضم في حقيقته أنماطا متنوعة الصياغة والمكونات، مختلفة الروابط والعلاقات. "[1]

جاء هذا المثل على شكل جملة اسمية للدلالة على ثبات وحتمية الاحتياج الذي يصيب كل إنسان حتى وإن كان سلطانا (صاحب التاج) .

المورد والمضرب :" مول التاج محتاج "

قيل هذا المثل اعترافا بحتمية الفقر أو حتمية الاحتياج الذي قد يصيب حتى الملوك .

ويضرب هذا المثل حين يكون الأمر متعلق بالجانب الاقتصادي لأنه لا يوجد إنسان لا يحتاج المساعدة من طرف الغير .

الإشاريات :

- **الضمائر** :
- الضمير المستتر " هو " فاعل للفعل " يحتاج "
- "مول التاج " ⟵ السلطان

بنية الفعل الكلامي:" مول التاج و يحتاج "

المثل:"**مول التاج يحتاج**"

القوة الإنجازية الصريحة: الإخبار عن أن الغني يحتاج الى غيره حتى وإن كان سلطان

القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا: تحذير ، الحث ، تعريض

[1] على أبو المكارم، الجملة الاسمية، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2007 م، ص 18.

- **تحذير**: تحذير الغني من الاحتياج .
- **الحث**: على الحفاظ على المال و عدم استغناء الغني عن العمل .
- **تعريض** بالأغنياء لأنهم سوف يحتاجون المساعدة .

متضمنات القول:

1- **الافتراض المسبق:**" مول التاج و يحتاج "

- المتلقي يمتلك ثروة .
- المتكلم يعرف بأن المتلقي يمتلك ثروة .
- المتكلم يحث المتلقي على الحفاظ على الثروة .

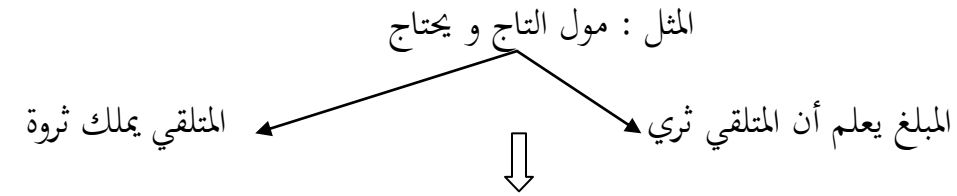

2**– القول المضمر**: و يتم تحديده في سياق المثل لأنه أضمر نصيحة في المجال الاقتصادي و هي تحذير الأثرياء من حتمية الفقر .

الحجاج:

- الواو: رابط من روابط الوصل، معناه العطف، يفيد اشتراك الثاني في الأول، أي صاحب التاج (السلطان) سوف يحتاج المساعدة يوما ما .

7– المثل الشعبي النقدي:

أ – المثل الشعبي: "الشبكة تضحك على الغربال "[1]

السياق: يقال هذا المثل في سياق انتقاد الغير ، حيث يرى الشخص عيوب الغير ولا يرى عيوبه و يسخر منهم و ينسى نفسه .

[1] محمد عبد السلام، مصدر سابق، المثل رقم : 1 .

و يضرب في هذا السياق أيضا المثل الشعبي " خشبة ما هي طالة على عوجها "

المقام:

مقام المثل " الشبكة تضحك على الغربال " هو ذم الشخص الذي يرى عيوب الناس ولا يرى عيوبه، و نقد الناس لإظهار مساوئهم .

البنية الشكلية للمثل:

" الشبكة تضحك على الغربال "

جملة المثل: جملة اسمية مبدوءة باسم (الشبكة)

(الشبكة): مبتدأ

(تضحك على الغربال): جملة فعلية في محل رفع خبر

الشبكة	تضحك	على الغربال
↓	↓	
مسند إليه	مسند	

المورد و المضرب:

يضرب هذا المثل " الشبكة تضحك على الغربال " عندما ينقد شخص ، شخص آخر في أفعاله و أقواله و يسخر منه و هو أسوء منه حال . لأنه يرى عيوب و مساوئ الناس و لا يرى عيوبه .

الإشاريات: "الشبكة تضحك على الغربال ".

- **الضمائر:**
- الضمير المستتر : "هي " ⟵ فاعل للفعل " تضحك "
- " الشبكة " ⟵ إنسان
- "الغربال " ⟵ إنسان آخر .

البنية الشكلية للمثل :

"الشبكة تضحك على الغربال "

المثل ← **القوة الإنجازية الصريحة**: الإخبار عن ضحك الشبكة على الغربال

المثل ← **القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا**: ذم ، نهي ، النصح ،توبيخ

- **ذم** الشخص الذي يرى عيوب غيره ولا ير عيوبه .
- **نهي** الإنسان عن تتبع عيوب الناس .
- **نصح** الناس بإصلاح عيوبهم بدل تتبع عيوب الناس .
- **توبيخ** الشخص الذي ينتقد الناس و ينسى نفسه .

متضمنات القول :

1– الافتراض المسبق :

- المتلقي به عيوب .
- المتلقي يتتبع عيوب الناس .
- المبلغ يعرف أن المتلقي به عيوب .
- المبلغ يعرف المتلقي .

المثل : الشبكة تضحك على الغربال

المبلغ يرى عيوب المتلقي ⇩ المتلقي يرى عيوب الناس

تحقق الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليها

2– القول المضمر:

أضمر صاحب هذا المثل " الشبكة تضحك على الغربال " نصيحة الناس تمثلت في الإهتمام بإصلاح عيوبهم بدلا من تتبع عيوب الناس.

كما أن صاحب المثل ينتقد كل شخص يرى عيوب الناس و ينسى عيوبه .

الحجاج:

الشبكة تضحك على الغربال " "

- **الاستعارة:** شبه قائل المثل الإنسان بالشبكة و حذف المشبه و ترك أحد لوازمه وهو(الضحك) و هذه أضفت عليه جمالا وزادته إقناعا .
- وشبه أيضا الإنسان بالغربال و حذف المشبه من أجل إقناع المتلقي .

ب – المثل الشعبي النقدي:" اللّي مَا فِيه قلبْ يموتْ سمينْ "[1]

السياق:

يقال هذا المثل" اللي ما فيه قلب يموت سمين "للشخص الذي تتسم تصرفاته باللامبالاة .

المقام:

مقام ذم الشخص قليل الفطنة و النباهة الذي يؤدي إلى التوكل و البلادة واللامبالاة.

البنية الشكلية للمثل:

" اللي ما فيه قلب يموت سمين "

جاء المثل على شكل جملة مركبة من جملتين برابط شرطي تختص به العامية (اللي)

- جملة الشرط ⟵ (اللي ما فيه قلب)
- جواب الشرط ⟵ (يموت سمين)
- " اللي " ⟵ رابط الشرط

[1] حباكي فتيحة، مصدر شفوي سابق .

- " اللي ما فيه " ⟸ جملة اسمية منفية بأداة النفي (ما)
- " يموت سمين " ⟸ جملة فعلية مثبتة .

المضرب و المورد:

"اللي ما فيه قلب يموت سمين " يضرب هذا المثل للشخص الغبي الذي لا يعرف كيف يتصرف في أموره و يتكل على الغير .

ولا يمكن معرفة مناسبة هذا المثل لأنه مجهول القائل .

الإشاريات:

" اللي ما فيه قلب يموت سمين "

اللي" ⟵ وهي اسم موصول و تعني بالفصحى (الذي) "

- **الضمائر:**
- الضمير المستتر "هو " فاعل للفعل (يموت)
- " سمين ": مرتاح البال
- " قلب " ⟵ و يقصد به هنا العقل .

بنية الأفعال الكلامية: " اللي ما فيه قلب يموت سمين "

المثل :" اللي ما فيه قلب يموت سمين "

القوة الإنجازية الصريحة: الإخبار عن الشخص الذي ليس لديه قلب يموت و هو مصاب بالسمنة

القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا: الذم ، التوبيخ توضيح.

- **الذم:** ذم الإنسان الغير عاقل .
- **توبيخ** الشخص الغبي على تصرفاته .

- **توضيح**: توضيح حالة الشخص البليد .

القول المضمر:"اللي ما فيه قلب يموت سمين "

1- الافتراض المسبق:

- المتلقي شخص غبي .
- المبلغ يعلم بأن المتلقي يتسم بالبلادة .

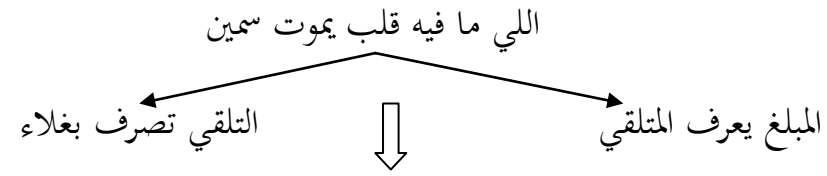

تحقق الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليها

2- القول المضمر:

لقد أضمر صاحب المثل دلالة أخرى للمثل غير الصريحة وهي أن المبلغ ينصح المتلقي بالكف عن التصرف بغباء وعدم الاتكال .

الحجاج:

في هذا المثل " اللي ما فيه قلب يموت سمين "

من الروابط الحجاجية " ما " النافية التي نفت هنا عدم وجود القلب .

التركيب الشرطي: وهو أسلوب لغوي تمثل في :

(اللي ما فيه قلب) ⟵ جملة الشرط منزل بمنزلة السبب

(يموت سمين) ⟵ جملة جواب الشرط يتحقق الجزء الأول . و هو النتيجة

و الرابط الحجاجي متمثل في (اللي).

8– المثل الشعبي السياسي:

أ – المثل الشعبي:" بُوس الكَلبْ منْ فمُو حَتى تقضِي حَاجتكْ منُو "[1]

السياق:

يضرب هذا المثل " بوس الكلب من فمو حتى تقضي حاجتك منو " في المجال السياسي وهو دعوة الفرد الى الصبر على استبداد الحاكم أو المسؤول حتى يحصل على ما يريد منه .

المقام: مقام دعوة الى الصبر على ظلم الحاكم أو المسؤول حتى تحصل على حاجتك عنده .

البنية الشكلية للمثل:

" بوس الكلب من فمو حتى تقضي حاجتك منو "

هذا المثل مركب من جملتين فعليتين تربطهما علاقة الربط بالتبعية وهما :

- (بوس الكلب من فمو): جملة فعلية أصلية
- (حتى) : الرابط
- (تقضي حاجتك منو): جملة فعلية فرعية

والربط تم من خلال رابط لفظي، ونجد أن أدوات الربط في العامية جاءت موافقة للفصحى في بعض الأحيان ومخالفة لها أحيانا أخرى ، ومن الأدوات التي استعملت نفس استعمال الفصحى نجد "حتى"

وفي هذا المثل جاءت " حتى " للتعليل الى انتهاء الغاية

وجملة المثل فعلية للدلالة على استمرار الصبر على استبداد الحاكم حتى ينال الفرد مراده .

[1] محمد عبد السلام، مصدر سابق ،المثل رقم: 98.

المورد والمضرب:

" بوس الكلب من فمو حتى تقضي حاجتك منو " يضرب هذا المثل في مناسبة الحديث عن السياسة عندما يتطلب الأمر الصبر من أجل الحصول على المراد (الحاجة) من الحاكم الظالم و المسؤول المستبد .

الإشاريات:" بوس الكلب من فمو حتى تقضي حاجتك منو "

الضمائر:

- الضمير المستتر(أنت) فاعل للفعل(بوس)
- الضمير المتصل (الكاف) في (حاجتك) للخطاب
- "الكلب " ⟵ الحاكم أو المسؤول
- " بوس "وتعني قبّل بالفصحى ⟵ الخضوع للحكم

بنية الفعل الكلامي :

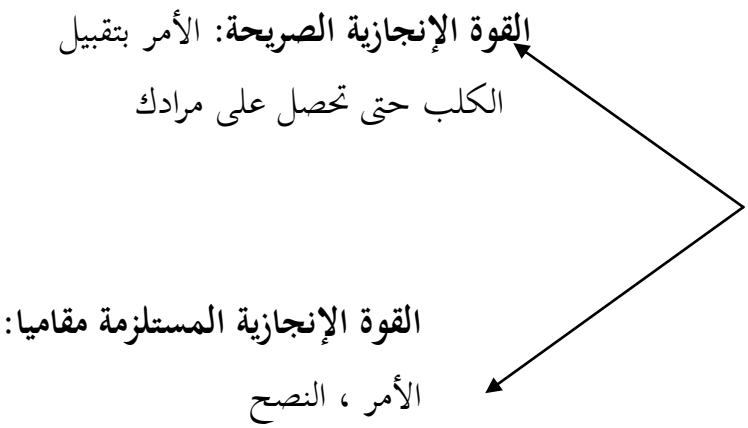

- **الأمر:** أمر الرعية بالصبر على استبداد الحاكم .
- **النصح:** نصح الرعية على الصبر وعدم معارضة الحاكم حتى تحصل على ما تريد.

متضمنات القول:

1–الإفتراض المسبق:

- المتلقي في حاجة الى الحاكم .
- المسؤول أو الحاكم ظالم .
- المبلغ يعلم مدى حاجة المتلقي للحاكم .
- المبلغ يعرف عواقب التمرد على الحاكم .

المثل: " بوس الكلب من فمو تقضي حاجتك منو "

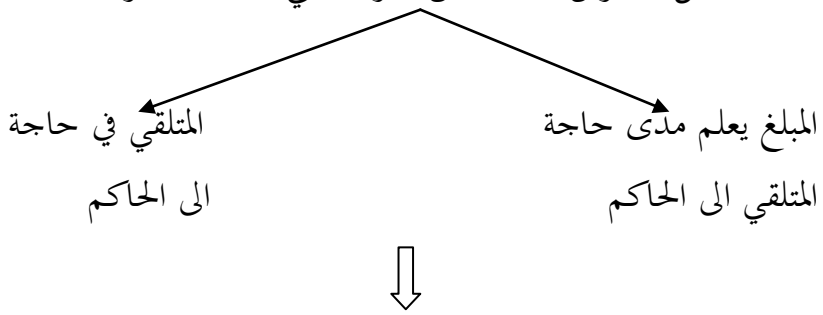

تحقق الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليها

2– القول المضمر:

يبقى تحديده مرهون بسياق المثل لأن المبلغ أضمر نصيحة في المجال السياسي وهي صبر الرعية على ظلم الحاكم المستبد حتى ينال كل واحد منهم حقه .

الحجاج: " بوس الكلب من فمو حتى تقضي حاجتك منو "

- " بوس" (بمعنى قبّل): فعل أمر والأمر من فنون الإقناع
- كناية: " الكلب "كناية عن موصوف وهو الحاكم ، والكناية أسلوب بلاغي يسهم في تعميق الفكرة .

"حتى " تكون حرف جر، وحرف عطف وحرف ابتداء وحرف نصب ينصب الفعل المضارع ،وكذلك يكون بمعنى الفاء.[1]

[1] ينظر: الحسين بن قاسم المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان،1992، ص542 .

و" حتى " من أدوات السلم الحجاجي ، حيث يمكن دورها في ترتيب عناصر القول ، ويفهم معناها من السياق

استعمل صاحب هذا المثل " بوس الكلب من فمو حتى تقضي حاجتك منو "

" حتى "العاطفة تفيد انتهاء الغاية للربط بين حجتين حيث الحجة الثانية التي تكون بعد "حتى" أقوى من الحجة التي قبلها كما يلي:

ن: الحصول على الحاجة

"تقضي حاجتك منو"

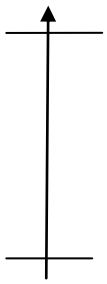

حتى

" بوس الكلب"

يحاول صاحب المثل أن يثبت صبر الرعية على الحاكم المستبد حتى تبلغ مرادها .

ب – المثل الشعبي: " الرّاكبْ يقولْ سُوقُو"[1]

السياق: يقال هذا المثل في سياق ظلم الحاكم وغياب العدل واستغلال الرعية لتحقيق غاياته الشخصية، ولا يهمه أمرهم لأنهم ضعفاء أمامه وهو قوي بمنصبه .

المقام: مقام هذا المثل " الراكب يقول سوقو " هو التحذير من ظلم واحتقار الضعيف من طرف شخص أعلى منه مرتبة في السلطة .

البنية الشكلية للمثل: " الراكب يقول سوقو "

المثل جملة فعلية حدث فيها تقديم وتأخير حيث قدم الفاعل (الراكب) على الفعل (يقول)، وذلك لإظهار " الراكب " الذي يعني الحاكم أو المسؤول ومدى استبداده .

الراكب: مسند اليه

يقول: مسند

[1] ددوش رقية، 62 سنة، الثنية، غرداية .

المورد والمضرب:" الراكب يقول سوقو "

يضرب هذا المثل للتحذير من ظلم واستبداد الحاكم الذي لا يأبه ولا يهتم لأحوال رعيته ويكلفهم بما لا يطيقون ويضرب هذا المثل في منطقة غرداية ، لكل مناحي الحياة وخاصة السياسية ، ولم يعرف قائله .

الإشاريات:

"الراكب " ⟵ الحاكم أو المسؤول

"سوقو" ⟵ أوامر المسؤول

الضمائر:

- "هو" : ضمير مستتر ، فاعل للفعل " يقول "
- "أنتم " : ضمير مستتر ، فاعل للفعل "سوقو "

الغرض من استعمال الضمائر هو الاختصار والإيجاز.

يتم العدول من الغائب الى الحاضر ، بالالتفات من الضمير " هو " الغائب الى الضمير المعلوم " أنتم"

الراكب يقول سوقو

↓ ↓

هو أنتم

الراكب (السلطة) ⟸ تدفعهم الى الامتثال للأوامر (سوقو)

وبهذا العدول يتحقق التبليغ كما يتحقق الغرض التداولي من الضمائر الواردة في هذا المثل .

بنية أفعال الكلام :

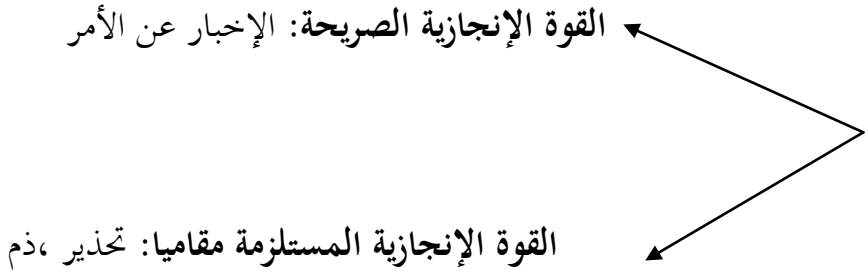

- **ذم** الحاكم المستبد الظالم .
- **تحذير** الرعية من الحاكم الظالم .
- **تعريض** بالحاكم المستبد .

متضمنات القول:

1– الافتراض المسبق:

- المتلقي يعاني ظلم مسؤول .
- المبلغ يدرك معاناة الرعية .

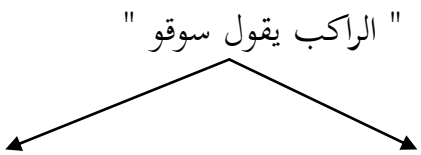

المبلغ يدرك معاناة الرعية المتلقي يعاني ظلم المسؤول

⇩

تحقق الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليها

2– القول المضمر:

يضمر المبدع الشعبي ذم الحاكم الجائر ،لأنه لا يمكن التصريح بما يضمره للحاكم، وكما جرت العادة في الكلام عن المحظورات،كما أنه تم تلطيف الخطاب لأضعاف حدة ذم الحاكم .

الحجاج:" الراكب يقول سوقو "

- **الكناية:**

" الراكب": كناية عن الحاكم أو المسؤول.

"سوقو ": كناية عن الاستبداد والظلم .

وتعد الكناية من أقوى وسائل الإقناع .

9– المثل الشعبي الثقافي :

أ – المثل الشعبي: " يَبكيلُو بالعقرْ قَالُو كَمْ وِلَيْداتكْ " [1]

ويقال أيضا " يشكيلو بالعقر و يقولو أولادك قداش "

السياق:

يقال هذا المثل في سياق الشكوى للشخص الذي لا يفهم الشاكي و لا يحس به بسبب قلة الفطنة ولأن الشكوى لله وحده لأنه هو القادر على تغيير الحال ، فالشكوى لغيره مذلة .

المقام:

مقام هذا المثل مقام نهي عن الشكوى لغير الله لأن الإنسان لا يضر و لا ينفع حتى أنه لا يحس و لا يفهم الشكوى بسبب غبائه .

البنية الشكلية للمثل: " يبكيلو بالعقر قالو كم وليداتك "

جاء هذا المثل على شكل حوار بين طرفين فالأول يشتكي العقم ، والثاني يسأل عن عدد الأولاد .

وهو مكون من عدة جمل هي:

- (يشكيلو بالعقر) ⟵ جملة فعلية
- ((قالو) ⟵ جملة فعلية
- (كم وليداتك) ⟵ جملة استفهامية

نلاحظ هنا استعمال "كم " الاستفهامية في هذه الجملة الحامية جاء مطابقا لاستعمالها في الفصحى

[1] سالمي أم هاني، مصدر شفوي سابق .

المورد والمضرب:

قيل أن رجل اشتكى العقم لصديقه وأنه محروم من نعمة الأولاد التي تعينه في حياته وتذكره بعد موته ، إلا أن صديقه لم يصدقه وسأله عن عدد أولاده فقيل فيه هذا المثل " يبكيلو بالعقر قالو كم وليداتك ؟"

و منذ ذلك الوقت أصبح يضرب هذا المثل في المقامات المشابهة لهذه المناسبة .

الإشاريات: "يبكيلو بالعقر قالو كم وليداتك "

- **الضمائر:**
- الضمير المستتر: "هو " فاعل للفعل (يبكيلو)
- الضمير المستتر: "هو " فاعل للفعل(قالو)
- "العقر" ⟵ العقم
- "كم " ⟵ الاستفهامية
- "وليداتك " ⟵ تصغير لأولادك
- الكاف في " وليداتك "⟵ للخطاب

بنية الفعل الكلامي :

القوة الإنجازية الصريحة: الإخبار عن الإصابة بالعقم .

" يبكيلو بالعقر قالو كم وليداتك "

القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا: نهي، النصح

- **النهي:** عن الشكوى للشخص الغبي .
- **النصح:** تقديم نصيحة بعدم الشكوى لغير الله عز وجل .

متضمنات القول:

1– **الافتراض المسبق:**

المثل: " يبكيلو بالعقر يقلو كم وليداتك "

المبلغ يقدم نصيحة ← المتلقي يحتاج الى النصيحة

⇩

تحقق الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليها

2– القول المضمر:

يضمر صاحب المثل ب:أن الشكوى لا تكن إلا لله عز وجل و لا تكن لغيره .

الحجاج: " يبكيلو بالعقر قالو كم وليداتك "

- **الإستفهام:** من الأساليب الإنشائية له دور بالغ الأهمية في الحجاج، لأنه يجعل المتلقي يتخذ قرار عند الإجابة .

ففي هذا السؤال (كم وليداتك ؟) قوة حجاجية تمثلت في إثارة المتلقي ودفعه ليستنتج ما يريده هو .

وهذا السؤال (كم وليداتك ؟) لا يقصد المتكلم من سؤاله البحث عن جواب، بل يقصد به الإقرار والرابط الحجاجي هنا هو الأداة "كم ".

ب– المثل الشعبي: "اخْرجْ لربِي عريانْ يكسيكْ "[1]

السياق:

يقال هذا المثل للشخص المنافق الذي يظهر عكس الشيء، ويدعي أفعال و أقوال ليست حقيقية . لذا يطلب منه الشفافية في أموره، و إظهار الحقيقة .

[1] محمد عبد السلام، مصدر سابق، 464 .

المقام:

مقام هذا المثل هو مقام إرشاد الشخص إلى الشفافية في أموره و الدعوة إلى قول الحقيقة و الابتعاد عن الزور و الكذب و الخداع ، و الحذر من الانخداع بالمظاهر .

البنية الشكلية للمثل: " اخرج لربي عريان يكسيك"

جملة المثل مكونة من مركبين فعليين هما: (اخرج لربي عريان) و (يكسيك)، الثاني مكمل للأول و هي مرتبة من خلال علاقة شبه شرطية تفهم من خلال السياق جاءت بصيغة الأمر و جوابه .

(اخرج لربي عريان) ⟵ أمر

(يكسيك) ⟵ جوابه

ولا توجد أداة للشرط، و هذا موجود كثيرا في اللغة العامية خاصة الأمثال الشعبية .

المضرب و المورد:

"اخرج لربي عريان يكسيك " ، يقال هذا المثل للإنسان الذي يخدع غيره فيخفي الحقيقة و يظهر غيرها ، و بالرغم من أن هذا المثل يؤدي وظيفة ثقافية إلا أنه مجهول المورد .

الإشاريات: " أخرج لربي عريان يكسيك "

الضمائر:

- الضمير المستتر: " أنت " ⟵ فاعل للفعل (أخرج)
- الكاف في (يكسيك) ⟵ للخطاب
- "عريان " ⟵ صادق و في أموره شفافية
- "يكسيك " ⟵ يجازيك

بنية الفعل الكلامي : " اخرج لربي عريان يكسيك "

المثل

- **القوة الإنجازية الصريحة:** توجيه الأمر و هو أمر المتلقي بالخروج إلى الله و هو عار.
- **القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا:** الأمر ، نهي ، ذم .

الأمر: أمر الناس بالتعامل بشفافية .

النهي: نهي الإنسان عن الخداع في تصرفاتهم .

ذم: ذم الشخص الذي يظهر عكس ما خفي .

متضمنات القول:

– الافتراض المسبق: 1

– المتلقي يظهر عكس ما يبدي.

– المبلغ يدرك الضرر المترتب عن خداع الناس .

المثل : "اخرج لربي عريان يكسيك "

المتلقي يظهر عكس ما يبدي ⇩ المبلغ يدرك الضرر المترتب عن خداع الناس

تحقق الفعل التبليغي لأنه انطلق من افتراضات متفق عليها

2**– القول المضمر:**أضمر المبدع الشعبي نصيحة تمثلت في الابتعاد عن المظاهر الخداعة، وخداع الناس لأنه سرعان ما تظهر الحقيقة ويندم صاحبها .

الحجاج:

جاء هذا المثل " اخرج لربي عريان يكسيك " بأسلوب الأمر بواسطة فعل الأمر "اخرج " والمقصود منه الطلب والدعوة التي تمثلت في النصيحة وهي الابتعاد عن المظاهر الخداعة وهدفه هو الإقناع .

الخاتمة:

قبل أن أصل إلى ختام هذا البحث ،بودي أن أذكّر بأهم الإشكالات التي انطلقت منها في المقدمة، كانت عن مدى فعالية المنهج التداولي في دراسة المثل الشعبي في منطقة غرداية، كما كانت تتساءل عن كيفية الكشف عن الأبعاد التداولية في الأمثال الشعبية .فالنتائج كالتالي:

1- وجدت أن الأمثال الشعبية في منطقة غرداية أكثر ملائمة للدراسة التداولية وذلك لتوفر المبادئ التي تقوم عليها (التأثير في المخاطب ، مراعاة السياق ، الافتراض المسبق) .

2- ارتبطت القوة الإنجازية بمقاصد قائل المثل .

3- القوة الإنجازية المستلزمة مقاميا احتلت القيمة الأكبر في الأمثال الشعبية في منطقة غرداية ،وتنوعت بين الأمر، والنهي ،والتحذير، والتعريض، والإرشاد، والنصح، ...الخ .

4- الأفعال الكلامية قصرت أغلبها في الإخباريات وبنسبة أقل التوجيهيات وأقل منها الإلزاميات وهذه الأخيرة نادرة .

5- نجد في المثل الشعبي الغرداوي النصح والإرشاد والتحذير والأمر والنهي... الخ .

6- للأمثال الشعبية دور فعال في التربية والتعليم في كل زمان و مكان .

7- الأمثال الشعبية الغرداوية متداولة كثيرا حتى بين فئة الشباب .

8- لم يهتم سكان منطقة غرداية كثيرا بجمع الأمثال الشعبية وحفظها لأنها مازالت متداولة بين السكان وعند مختلف الأعمار، وإن بقي الحال على ما عليه فلا يمكن للأمثال الغرداوية أن تزول .

9- تنوعت أساليب الأمثال بين الإنشائية (نهي ، أمر ، ونفي ،...) والخبرية، وهذا ما أبعد الملل عن السامع وجدد نشاطه وجعله يتفاعل مع كل ما يقال وهذا ما حقق عنصر التأثير .

10- استعمل المبدع الشعبي الكناية، والاستعارة، والتشبيه، والروابط الحجاجية (" اللي " و" ما " النافية) لما تمثله من طاقة حجاجية هامة ولمقدرته الكبيرة على الإيحاء والإثارة والتشويق والحث، فكانت عناصر إبلاغية مهمة ولم تكن مجرد أدوات تعبيرية فحسب .

11- أغلب الأمثال الشعبية في منطقة غرداية هي أسلوب لتقويم سلوك الفرد .

12- تنوعت جمل الأمثال الشعبية بين الاسمية والفعلية – في العينة المدروسة – وهذه الأخيرة هي الغالبة والتي تدل على التجدد .

فهرس المصادر و المراجع

1- القرآن الكريم.

2- إبراهيم إبراهيم بركات، الإبهام و المبهمات في النمو العربي، دار الوفاء، مصر 1987.

3- ابن عبد ربه، العقد الفريد، ج3، ط1، تح: عبد المجيد الترحيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1973م .

4- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج2، (د ط)، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، 1979م .

5- .....، ..... ،ج5، (د.ط)، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،1979م

6- ابن منظور، لسان العرب، مج 11، (د.ط)، دار صادر، بيروت، لبنان .

7- أحمد أمين، قاموس العادات والتقاليد والتعابير المصرية، (د.ط)، القاهرة، مصر، (د.ت) .

8- آن ربول وجاك موشلار، التداولية اليوم عالم جديد في التواصل، ط1، تر: سيف الدين دعفوس ومحمد الشيباني، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2003 م .

9- جان سرفوني، الملفوظية، ط1، تر: قاسم المقداد، من المنشورات اتحاد الكتاب العرب،1998.

10- جمال الطاهر وداليا جمال الطاهر، موسوعة الأمثال الشعبية (دراسة علمية)، (د.ط)، (د.ت).

11- جورج بول، التداولية، ط1، تر: د. قصي العنابي، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2010م .

12- الحسين بن قاسم المرادي، الجني الداني في حروف المعاني، تح: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،1992م .

13- دومنيك منغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ط1، تر: محمد يحياتن، منشورات الإختلاف، الجزائر العاصمة، الجزائر، 2008م .

14- ديوان حماية وادي مزاب وترقيته، ومديرية الثقافة لولاية غرداية، مشروع طرق وقصور ولاية غرداية (التراث المادي وغير المادي)، غرداية .

15- رابح بحوش، اللسانيات و تطبيقاتها على الخطاب الشعري، (د.ط)، دار العلوم عنابة، الجزائر 2006م.

16- رولان بارث، قراءة جديدة في البلاغة القديمة، تر: أدار إفريقيا الشرق، (د.ط)، (د.ت).

17- الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، ط1، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1998 .

18- السيوطي، المزهري علوم اللغة وأنواعها، ج1، (د.ط)، تح: محمد أحمد جاد المولى وأخرون، دار الفكر للطباعة والتوزيع، (د.ت) .

19- الشيخ القرادي الحاج أيوب إبراهيم بن يحي، رسالة في بعض أعراف وعادات وادي مزاب، ط1 ، تح: أ. يحي بن بهون حاج امحمد، جمعية النهضة، العطف، غرداية،2009 م.

20- طه عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام الثقافي العربي، (د. ط)، الدار البيضاء، المغرب، 2000 م .

21- عبد الحميد مسعود بن ولهة، الحركة الوطنية والثورة التحريرية بناحية غرداية إداريا، وتنظيميا، ج1، ط1، دار صبحي للطباعة والنشر، متليلي، غرداية 2013 م .

22- عبد المالك مرتاض ، العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى، (د. ط)، ديوان المطبوعات الجامعية، 2012 م .

23-.....، الأمثال الشعبية الجزائرية (تحليل لمجموعة من الأمثال الزراعية والاقتصادية)، (د.ط)، مدار للطباعة والنشر، 2011 م .

24- عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب (مقاربة لغوية تداولية)، ط1، دار الكتب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان،2004 م .

25 - على أبو المكارم، الجملة الاسمية، ط1، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر،2007 م

26 - العياشي أدراوي، الاستلزام الحواري في التداول اللساني، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، 2011 م.

27 – فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي (من حيث الشكل و الوظيفة)، (د.ط)، مكتبة الخانجي القاهرة، مصر،1977م.

28 – فتيحة حاج عمر، التماسك الاجتماعي والاحتفالية الدينية في الوسط النسوي (دراسة ميدانية للتجمعات الاحتفالية للأسر في المولد النبوي بمنطقة غرداية)، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم الاجتماع، المركز الجامعي غرداية،2010 م .

29 – الفراهدي، كتاب العين،ج4، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1424هـ/2003 م .

30- فرنسواز أرمينكو، المقاربة التداولية، (د.ط)، تر: د/سعيد علوش، دار الإنماء القومي، (د.ت) .

31- فليب بلانشيه، التداولية من أوستين إلى غوفمان، ط1، تر: صابر الحباشة، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللادقية سوريا، 2007 م .

32- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، ط8، تح، مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتحقيق، بيروت، لبنان، 2005م .

33- محمد إبراهيم عبادة، الجملة العربية (مكوناتها- أنوعها - تحليلها)، (د.ط)، مكتبة الآداب ،ميدان الأوبرا، القاهرة، (د.ت) .

34- محمد بن صالح العثمين، دروس البلاغة، تح: محمد بن فلاح المطيري، ط1، مكتبة، هلاس 2004 م .

35- محمد عبد السلام، حكم وأمثال شعبية (متليلي الشعانبة - غرداية – الجزائر)، (د. ط)، مدار للطباعة والنشر، 2011 م .

36- محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث المعاصر، (د.ط)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،2002 م.

37- محمود إسماعيل صيتي وآخرون، معجم الأمثال العربية، 882 مثلا شائعا مع شروحها واستعمالاتها، (د.ت) بيروت، لبنان، 1998م .

38 - مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، ط1 ، دار الطبعة للطباعة و النشر، بيروت، لبنان،2005 م .

39- مفدي زكرياء، أضواء على وادي ميزاب ماضيه وحاضره، ط1، إبراهيم بحاز، منشورات ألفا، قصر المعارض، الجزائر،2010 م .

40- المنجد الأبجدي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر،ط3، دار المشرق، بيروت، لبنان، (د.ت).

41- مهدي المخزومي، في النحو العربي (نقد وتوجيه)، ط2، دار الرائد، بيروت، لبنان، 1986م.

42- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، (د.ط)، دار النهضة، القاهرة، مصر، (د.ت) .

43- يوسف بن بكير الحاج سعيد، تاريخ بني مزاب (دراسة اجتماعية واقتصادية وسياسية)، ط3، المطبعة العربية 1435هـ،2014

فهرس الموضوعات

المقدمة : .....(أ- ب)
التمهيد : الإطار العام لمنطقة غرداية.....ص 3
المبحث الأول : الإطار النظري (التداولية والمثل الشعبية).....ص 8
المطلب الأول : التداولية .....ص 8
المطلب الثاني : قضايا التداولية ص11
المطلب الثالث : المثل الشعبي ص14
خلاصة المبحث النظري : ص17
المبحث الثاني : التحليل التداولي للمثل الشعبي في منطقة غرداية .....ص 18
المطلب الأول : التحليل التداولي لعينات من المثل الشعبي .....ص 18
1- المثل التعليمي : .....ص 18
2- المثل الديني : ص26
3- المثل الاجتماعي :.....ص31
4- المثل الأخلاقي : .....ص 36
5- المثل التربوي : .....ص 42
6- المثل الاقتصادي : .....ص 47
7- المثل النقدي : .....ص 52
8- المثل السياسي : ص57
9- المثل الثقافي : ص64
الخاتمة : ص69
فهرس المصادر والمراجع : ص71
فهرس الموضوعات : .....ص 74
الملخص بالعربية : ..... ص 75
الملخص بالفرنسية :.....ص 76

الملخص:

يدرس هذا البحث موضوعا هاما من مواضيع الأدب الشعبي الجزائري ممثلا في الأمثال الشعبية لمنطقة غرداية .

ولذلك بيّن معطيات المنطقة الجغرافية والتاريخية، والاقتصادية، والاجتماعية، والدينية، وكذلك الثقافية بما فيها الإنتاج الأدبي لسكان منطقة غرداية باعتبار أنه يصعب تتبع هذه الأمثال الشعبية بعيدا عن المنطقة وأهلها .

حيث يتناول هذا البحث الكشف عن البعد التداولي في المثل الشعبي لمنطقة غرداية، بعد اختيار عينات من الأمثال الشعبية حسب موضوعاتها وحسب الوظائف التي تؤديها .

وقامت الدراسة على تحديد السياق، والمقام، والبنية الشكلية للمثل الشعبي، ومورد المثل ومضربه وسعى هذا البحث إلى استخراج الأفعال الكلامية وقوتها الإنجازية الصريحة، والقوة الإنجازية المستلزمة مقاميا معتمدة على تصنيفات " سيرل " للأفعال الكلامية وهي: الإخباريات، والتوجيهيات، والتعبيرات، و الوعديات، و الإقاعيات .

وكذلك تحديد متضمنات القول باستخراج الافتراض المسبق والقول المضمر، ثم التطرق إلى الإشاريات اللغوية والوقوف على البعد التداولي .

لأن التداولية جاءت لتجمع بين التركيب والدلالة والسياق .

Le Résumé

Ce travail traite un thème important parmi lis thèmes de la littérature populaire algérienne . Ce thème porte sur les proverbes populaires de la région de Ghardaïa .

Ainsi , il présente des détails d'ordre géographique ,historique, économique ,social , religieux , et aussi culturel y compris la production littéraire des habitants de cette région car il est difficile de suivre ces proverbes populaires loin de la région et sas habitants .

Nous mous occupons de la dimension pragmatique du proverbe populaire de la région de Ghardaïa . Après avoir choisi des échantillons de proverbes populaires selon leurs thématiques et leurs fonctions . Nous avons précisé le contexte et la structure du proverbe : son contexte (qui est à son origine) et ses contextes d'emploi . Nous nous sommes efforcé de dégager les actes du langage et leurs forces expressives en référant aux travaux de **Searle** . Ce dernier évoque les actes : locutoires illocutoires et per locution.

Aussi Nous étudions le présupposé et le implicite de la parole ; les déictiques de l'énonciation ; la dimension pragmatique car cette demi erre s'occupe de la forme de l'énoncé , son et sa contexte .